أسباب ابتعاد الطلبةعن إخراج المسرحيات الكلاسيكية الإغريقية

م.م. علي عبد الحسين الحمداني
م. م هاله حسن سبتي
كلية الفنون الجميلة ــ جامعة البصرة

خلاصة البحث

من المعروف لدينا, ان الاحتفالات التي كانت تقام في المدن اليونانية بمناسبة أعياد (ديونيسوز) كانت بمثابة شعائر طقسية يشترك فيها المحتفلون وهم يرددون الاغاني والاناشيد المتداولة ويتناولون الخمرة فترتفع بهم النشوة الى مباهج التعبير الحسية في الرقص و التعبير الصوتي , وهم بهذا انما يشكلون كلا موحدا لمجاميع تنتظم وفق أساليب الاحتفال المشترك . وتسعفنا المصادر ان (ثسبس) قد سُجل كأول ممثل بالتاريخ حيث كان يقوم بالعملية المسرحية بنفسه . ثم جاء (اسخيلوس) واضاف ممثلا ثانيا وهي ضرورة اقتضتها ظروف العمل الدرامي لخلق معادلة للصراع بين الطرفين المتحاورين. وتشير النصوص الدرامية على ان (سوفوكلس) كان مهتما بالإرشادات المسرحية التي تتضمنها نصوصه المسرحية كما في (اوديب ملكا) , وتبعه (يوربيدس) باضافة تجديدات اخرى تدخل في صميم العملية الاخراجية فقد ابتكر (الإله من الآلة) والتي يمكن بواسطتها انزال الآلهة من سقف المسرح لحل المواقف المتأزمة . هذه الملامح الحتمية للدراما الاغريقية اهلتها لان تكون مادة خصبة للمخرجين المسرحيين على مر العصور وفقا لتعدد المدارس الاخراجية . ومن خلال متابعة الباحثان لواقع طلبة الاخراج في قسم الفنون المسرحية / كلية الفنون الجميلة / جامعة البصرة . وجدا ان هناك اعراضا عن اخراج المسرحيات الكلاسيكية الاغريقية مما يعني ان هناك مشكلة جديرة بالدراسة والبحث وقد جاءت الدراسة تحت عنوان ((اسباب ابتعاد الطلبة عن اخراج المسرحيات الكلاسيكية الاغريقية)) .

وقد اشتمل البحث اربعة فصول تناول الفصل الاول الاطار المنهجي للبحث حيث طرح مشكلة البحث , واهميته المتمثلة بدراسة الاسباب الموجبة لابتعاد الطلبة عن اخراج المسرحيات الكلاسيكية .

اما الفصل الثاني فقد جاء بثلاثة مباحث وهي :-

المبحث الاول : نظرة تاريخية في نشأة وتطور المسرحية الاغريقية .

المبحث الثاني : سمات المسرحية الكلاسيكية .

المبحث الثالث : سمات العرض الكلاسيكي الاغريقي .

واختتم الفصل الثاني بمؤشرات الاطار النظري .

وتناول الفصل الثالث الاجراءات التطبيقية للبحث , حيث عرض مجتمع البحث و المتمثل بالطلبة الخريجين في قسم الفنون المسرحية / فرع الاخراج , معتمدا طريقة الاستبيان اداة للبحث , ثم عرضها على لجنة المحكمين لاختبار صدق الاداة ومن ثم تطبيقها على مجتمع البحث .

وقد توصل البحث على نتائج وضعت على اساسها التوصيات و المقترحات التي جاءت في الفصل الرابع , ثم اختتم البحث بالملاحق وقائمة المصادر و المراجع.

الفصل الاول

الإطار المنهجي

مشكلة البحث

ازدهرت الحضارة اليونانية مع إطلالة القرن الثامن عشر قبل الميلاد , ومنذ ذلك التاريخ بدأ اهتمام الشعب اليوناني ينحو اتجاه ثقافة شاملة تعددت عناصرها الفكرية والجمالية ,من علم وفلسفة وأدب وسياسة ,حمل لوائها إعلام من الفنانين و الفلاسفة و الأدباء و الساسة . ثم أصبحت مدونات ثقافية امتد تأثيرها لقرون عديدة على ر التاريخ . وتعد الدراما أكثر الفنون التصاقا بحياة الإنسان و المجتمع ,لأنها تبحث في السلوك الإنساني و تكتشف أفضل العلاقات الاجتماعية بين الإفراد من ناحية و بين

الفرد و المجتمع من ناحية أخرى. وكان هذا هو حال الدراما اليونانية التي عدت المصدر الاساس الذي استقى منه الكتاب الدراميين الكثير من العناصر التي تتكون منها الدراما . فلا نعدم ان نرى كاتبا لم يكن متاثرا بدرجة او باخرى ، بذلك الارث الدرامي الاغريقي فلو اخذنا (شكسبير) مثلا كونه يمثل قمة التطور الدرامي في عصره لوجدنا اثار المسرح الاغريقي في الكثير من اعماله." هذه الاهمية التي تمتلكها الدراما الاغريقية اهلتها لان تكون مادة خصبة لدى المخرجين المسرحيين الذين وظفوها وفقا للمدارس الاخراجية التي يمثلونها ، فضلا عن أغنائها بانجازات الحضارة التكنلوجية ، مما يضفي عليها بعدا جماليا يغري المشتغلين بالمسرح على اعادتها واستمرار عرضها على خشبة المسرح . ومن خلال متابعة الباحثان لمشاريع التخرج لطلبة فرع الاخراج في قسم الفنون المسرحية كلية الفنون الجميلة /جامعة البصرة ، وجدا ان هناك إعراضا واضحا عن اخراج المسرحيات الكلاسيكية الاغريقية من قبل الطلبة ، علما ان مادة الكلاسيكية تدخل كمنهج مقرر ضمن مفردات المادة النظرية ، وهذه المشكلة ينبغي دراستها وبحث اسبابها ، ثم الخروج بنتائج و مقترحات لحلها . وقد جاء البحث تحت عنوان ((اسباب ابتعاد الطلبة عن اخراج المسرحيات الكلاسيكية الاغريقية))

اهمية البحث

تتجلى اهمية البحث بما يلي:-

١- مساعدة طلبة الاخراج في قسم الفنون المسرحية لاختيار النصوص الكلاسيكية .

٢- مساعدة المخرجين والممثلين والمشتغلين بالمسرح على تشخيص مشاكل العروض الكلاسيكية ومن ثم تجاوزها.

٣- تنشيط النقد العلمي للمشاكل التي يعانيها طلبة الاخراج في كلية الفنون الجميلة.

هدف البحث

يهدف البحث الى التعرف على اسباب ابتعاد الطلبة المطبقين عن اخراج المسرحيات الكلاسيكية الاغريقية القديمة ومعالجة اسبابها.

حدود البحث

يتحدد البحث بما يلي:-

_ الحدود الزمانية : الفترة من ١٩٩٦-٢٠٠١.

_ الحدود المكانية : جامعة البصرة / كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون المسرحية .

_ الحدود البشرية : كلية الفنون الجميلة / فرع الإخراج / الطلبة المطبقين

تحديد المصطلحات

١- ابتعاد :-

{ ابتعاد } من الفعل بعُد – يبعد – ابتعادا ((بعد – يبتعد – ابتعاد ، بعد (بعدا – وبعد بعدا) ضد قرب ، هلك ومات فهو (باعد). بعد (بعد) للمفرد والجمع و (بعيد) ج (بعداء) ، وبعد وبعدان(ابعد) ضد قرب. (ابعده وبعده وباعده) ضد قربه (تباعدو ابعد احدهم الاخر). تبعد ضد تقرب(تباعدوا وابتعد واستبعدو) عنه ضد اقترب (استبعد الشيء)وجده او عده بعيدا))"١". وعند الرازي فان ((الابتعاد من (ابعد) ضد قرب وقد بعد بالضم بعدا فهو بعيد أي (متباعد) و (ابعده) غير هو (باعده) و (بعده تبعيدا) و البعد بفتحتين جمع باعد و البعد ايضا الهلاك . (بعد) بابه طرب فهو باعد و استبعد أي تباعد و استبعده عده بعيدا))"٢". ابتعاد من البعد ((البعد خلاف القرب ، بعدا له : ابعده الله ، البعدان جمع بعيد . الابعد : الخائن . الاباعد خلاف الاقارب ، باعد بعدا وبعد هلك او اغترب فهو باعد . البعد : الهلاك . ابتعاد ، المباعده . ابعده الله نجاه عن الشر البعد و البعاد اللعين ذو البعدة الذي يبتعد عن المعاداة بعد ضد قبل))"٣". اما(اليسوعي) فيعرفه في المنجد في اللغة و الأدب و العلوم (بعد بعدا وبعد بعدا) ضد قرب ، هلك ومات فهو باعد . بعد و ابعد للمفرد والجمع و(بعيد) ج (بعداء) وبعد بعدان . ابعد ضد قرب .(ابعده وبعده وباعده) ضد قربه ،تباعدو ابعد احدهم الأخر))"٤" . ويقترح الباحثان ان يكون التعريف الاخير للابتعاد هو التعريف الاجرائي المعتمد للبحث

٢- الكلاسيكية

الكلاسيكية هي : ((المبادئ و الاساليب الملتزمة في ادب قدماء الاغريق و الرومان او فنونهما . اتباع المعايير

التقليدية كالبساطة و الاعتدال و تناسب الاجزاء المعترف بها في كل زمان ومكان ، وفي الادب محاولة لاحياء الاوضاع و التقاليد الادبية البارزة في القرن و المشاعة في الحضارتين الرومانية و الاغريقية))"٥". و يعرفها ابراهيم متي بانها ((مذهب مشتق من خصائص الثقافة اليونانية و الرومانية القديمة في الفن و الادب و الكلاسيكية تقوم على افكار و مواقف معينة مثل الرشاقة و التحكم في التفسير و الوقار و التناسب وغالبا ما توضع موضع التقابل في الواقعية و الرومانسية))"٦". اما سمير الجلبي فيعرفها على انها ((صفة الادب المتسم بالاتزان و الوحدة الفنية و تناسب الاجزاء و الاعتدال و البساطة المنسجمة بالوقار))"٧". ويعتمد الباحثان التعريف الاخير كتعريف اجرائي.

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الاول : (نظرة تاريخية في نشأة وتطور المسرحية الاغريقية)

تعد الكلاسيكية اولى المذاهب الادبية القديمة التي عرفها الانسان و توجد في عدة انواع من الفنون كالعمارة والتشكيل بالاضافة الى المسرح، وان ظاهرة المذاهب ظاهرة حديثة نسبيا لم تظهر الا بعد عصر النهضة الاوربية في ((يرتبط مفهوم المذاهب الادبية بولادة الاداب القومية وتطورها في اوربا الغربية بالدرجة الاولى وقد جاءت هذه الولادة على المستوى الادبي متزامنة مع ولادة الدول القومية في تلك الاقطار و مرتبطة بها عضويا))"٨" . وكان اقدم مذهب في الظهور و الانتشار والتحكم في الانتاج الادبي هو المذهب الكلاسيكي . لقد جسد كل مذهب ادبي من هذه المذاهب (كلاسيكي - رومانسي .....الخ) الحالة المزاجية و الذهنية و النفسية و العاطفية لحياة مجتمعاتها في كل عصر ، ومن دراسة تاريخ أي ادب من اداب اقطار اوربا الغربية منها وكل اداب الامم لاتتم اليوم بمعزل عن تاريخ المذاهب الادبية . فكلمة كلاسيكي مشتقة من الكلمة اللاتينية (Classes) و التي تعني وحدة الاسطول ، ومن هذا المعنى اصبحت تعتبر هذه اللفظة الوحدة الدراسية او ما معناه فصل في مدرسة او معهد و الصفة من كلمة كلاسيكي هي مدرسي والسبب بتسمية هذا النوع هو انه ادب خالد على مر العصور ، واعتبر الادب اليوناني القديم والادب الروماني ادبا كلاسيكيا لان تدريس هذه الاداب في المدارس و الجامعات الاوربية كان ولا يزال هو احد وسائل تثقيف الشباب وتربية ذوقهم على خير وجه ، وحتى اليوم لاتزال تسمي الدول اللغتين اليونانية القديمة والاثينية وادبهما في الجامعات بالقسم الكلاسيكي . و الكلاسيكية ((مذهب ادبي يشتمل انواع الادب الانساني الذي يلتزم قصة الحياة الانسانية بابعادها المختلفة ، وابرز ما يظهر في التراجيدية على وجه الخصوص ضمن اشتراطات الوحدات الثلاث و المنسوبة لارسطو))"٩". ويعتبر اليونانيون هم اول من وضع للدراما اصول و قواعد ، وقد عرف مذهبهم بالكلاسيكية الا انهم لم يعرفوا شيئا عن هذه التسمية وايضا لم يعرفوا شيئا عن القوانين التي وضعوها بانها صارمة بهذا الشكل، والان اصبحت الكلاسيكية اسم يطلق على كل الاعمال الحديثة لما تملكه من قوة ووقار حتى لو لم يتقدم عليها الزمن و التي لاتمت بصلة الى الكلاسيكي . وان كلمة كلاسيكية لم تظهر للوجود الا في القرن الثاني الميلادي "١٠" . وحافظت عليه المدرسة الاتباعية* (الجديدة) ودافعت عن اصولها القديمة . وهذا المذهب لم يكن بعيدا عن المجتمع الاثيني الذي خرج منه ، لان هناك علاقة تربط هذه المدرسة الدرامية بالمجتمع الاثيني القديم حيث ان شعراء المآسي الاغريقية كانوا ابناء البيئة نفسها وكانت اعمالهم تمثل هذه البيئة اصدق تمثيل في عاداتها وديناتها ومُثلها . تعد المسرحيات الاغريقية اولى المسرحيات العظيمة التي عرفها الانسان ونقطة الانطلاق لما جاء بعدها من اعمال . حيث نجدها بدأت على شكل اغنية وحديث مصحوب بطقوس دينية تستمد مواضيعها من مادة الاساطير الدينية التي كانت تروى عن الآلهة و الابطال وتقتبس مادتها من التاريخ و تقدم بلغة تمتاز بالوقار و الصمود . فكانت تبدأ عن طريق اخراج الاله

ديونيسوز من المعبد المخصص له الى مكان مرموق على منصة المسرح يبقى فيه الى نهاية ايام الاحتفال"١١"حيث اتصلت هذه الاحتفلات اتصالا مباشرا ووثيقا بالدراما ولها الاثر الكبير في ظهور المسرحية بنوعيها التراجيدي و الكوميدي . ان جميع الدراسات تؤكد على ان التراجيديا و الكوميديا قد نشأت بطريقة فجة على غير خطة مرسومة ولا فكرة مرسومة فالاولى نشأت من قادة الديثرامب و الثانية بقيادة اناشيد الذكورة"١٢" . فبدأت التراجيديا عندما تقدم مؤلف الديثرامب بعبارة مرتجلة لقصيدة حماسية بين جزئي اغنية الكورس أي بين ممثل وجوقة وهما الجزآن اللذان تتكون منهما الدراما الإغريقية"١٣" . حيث كانت هذه الاغاني تقدم الى الإله صغير السن في غاية المرح و السرور وهو الإله ديونيسوز الإله الخصب و النماء. وقد تظافرت ثلاث عوامل اساسية في تطوير الدراما اليونانية وهي كالآتي :-

١-الدين :-

لعب الدين دورا كبيرا في حياة المجتمع الأثيني و كان له بالغ الاثر على الدراما الكلاسيكية الاغريقية ، لان الدراما قد نشأت من كنف الدين ، كان الدين يتمثل لهم في مجموعة من العناصر التي ساعدت على تنويع و تلوين الدراما الاغريقية . فالالهه مثلا كانت تحتل جزءا كبيرا من اعمالهم لإيمانهم بها وبتعددها كانت تمتلك قوى خارقة لايمكن للإنسان مقاومتها او مجاراتها و اشهر هذه الالهه هو(زيوس) الذي نصب نفسه ألها على الارض فوصفه اسخيلوس باله الالهه في مأساة اجامنون"١٤" ،فضلا عن القضاء و القدر الذي اخذ دورا هاما في اعمالهم حيث تمثل بقوة كبيرة تهيمن على كل القوى الدينية إضافة الى الابطال الذين كانوا يمثلون الاله في بعض الاحيان ، ويمكن ملاحظة ذلك في المسرحية سالفة الذكر لانها تتحدث عن بطل تخلدت اعماله.

٢- السياسة :-

كان نظام الحكم في اثينا خلال القرن السابع قبل الميلاد يتمثل في حكم طبقة من النبلاء الإقطاعيين سخرت الشعب لخدمتها وبقيت اثينا على هذا الحال فترة من الزمن متمثلة في معاناة مجتمعها الذي لقي فيها اقسى فنون الظلم"١٥".الى ان حكم "سولون" اثينا عام ٥٩٤ق.م الذي استرد حرية شعبه واعاد اليه كرامته وسن قوانين لحماية البؤساء وحكم بعده "بترانوس" ٥٤٠ق.م الذي استطاع ان يقترب من الشعب ويبعث الاستقرار في نفوس مواطنيه حتى نعم الشعب في عهده بالهدوء و من المؤكد ان احد مآسي ثسبس قد نالت الجائزة في الموسم المسرحي الاو الذي اقامه بيزستراتوي سنة٣٥٤ق.م))"١٦" . ومن ثم حكم كليسيتس حكما ديمقراطيا اشرك الشعب فيه ، عرفت اثينا في عهده الديمقراطية لاول مرة"١٧" . وهنا نجد ان من الطبيعي ان تزدهر الفنون و الاداب في ظل هذه الطمأنينة التي عاشها الاثيني حتى انعكس ذلك على اعمال ادبائها و نلاحظ ذلك بشكل واضح في اعمال سوفوكلس في مسرحية انتيجونا في الحوار الذي دار بين كريون وهيمون

((كريون : أ لأهل ثيبا ان يملو علي ما اصدر من امر.

هيمون : لا تنسى انك بعرشك حديث العهد.

كريون : واي الناس غيري يستطيع ان يملك في هذه المدينة .

هيمون : ولكن الدولة لم تخضع لرجل واحد))"١٨"

٣- الفلسفة :

ان التطور الفكري الفلسفي للمجتمع اليوناني ادى الى تطور المأساة الكلاسيكية لاسيما وان المعتقدات الدينية كانت تمثل لونا معينا من الفكر اليوناني ، فظل اليونانيون يؤمنون بهذه المعتقدات ايمانا عميقا حتى جاء الفيلسوف (سقراط)واخذ على نفسه تطوير الفكر الديني فقلل من اهمية الآلهه وشكك في قدرتها وجاء بعده (افلاطون) واخذ بتأكيد افكار (سقراط) وبذلك اصبحا يمثلان فكرا فلسفيا جديدا تأثر به (يوربيدس) واضحى واضحا في اعماله اذ نجده قلل من اهمية الالهه وانزلها من عليائها واصبحت بمستوى البشر وذلك من خلال استخدامه تقنية الإله من الآلة ، وبذلك اصبح هو ايضا يمثل فكرا فلسفيا جديدا واصبح بذلك اول من جعل المأساة تتناول البشر وخلصها من الآلهة و الدين ، فتناولت مآسيه الناس و مشكلاتهم وتقاليدهم ويمكن ملاحظة ذلك في مسرحية "الكترا" "ليوربيدس" التي اخذها عن "الكترا" "لسوفوكلس"

و"حاملات القرابين"" لاسخيلوس" . حيث اضاف عليها ثوب البطولة اما "سوفوكلس" فأضاف عليها ثوب المثالية بينما اضحت لدى يوربيدس فتاة عادية تذهب الى البئر لتأتي بالماء وهنا نجده قد انزل الاسطورة القديمة الى الارض وقرب شخصياتها الى البيئة الحقيقية."١٩" . ونستنتج من هذا كله ان هذه التغيرات في الدراما ما هي الا لتطور العقل اليوناني و الفكر الاغريقي الذي مثله شعراء الماسي فاولهم "اسخيلوس" الذي مثل الفكر الديني عند قدامى اليونان بينما مثل "سوفوكلس" الديمقراطية التي نعم بها الاثينيون اما الفلسفة وتطورها فمثلها"يوربيدس"بتحريره المسرحية من الدين وجعلها تهبط الى دنيا البشر. ومن كل ذلك استنبط "ارسطو" قواعد مهمة ومؤثرة قادته لان يضع قوانين الكلاسيكية مستنتجنا المهام الرئيسية للاعمال المسرحية ، فنجده كان يتبع الطريقة التحليلية في النظر الى تلك المسرحيات ، فهو يتناول مسرحية تلو اخرى فيحلل كل جزء منها ثم يعطي رايه في سمات مميزة على شكل قوانين الا ان هذه القوانين لم توضع ((بتلك الطريقة التعسفية التعليمية بل هو لو يضعه الا بعد امعانه النظر امعانا دقيقا في اعمال مسرحية بذاتها))"٢٠" .

فكانت بحق المسرحيات التي ارست دعائم الاسس الكلاسيكية في المرحلة الاغريقية وما تلاها. لقد ثبت تعريف "ارسطو" بعد ان انتهى عصر المأساة اليونانية فاستطاع ان ينظر اليها نظرة تمثل مقوماتها وشروطها التي عرفت بها وامكننا فيما بعد ان نفرق بينها وبين الرومانسية التي جاءت كمذهب جديد بعدها . لقد ركز "ارسطو" على المأساة في كتابه " فن الشعر" ضمن حدودها ((في محاكاة لفعل جاد تام في ذاته له طول معين في لغة ممتعة لانها مشغوفة بكل نوع من انواع التزين الفني وكل نوع منها يمكن ان يرد على انفراد في اجزاء المسرحية وتتم هذه المحاكاة في شكل درامي لا في شكل سردي وباحداث تثير الشفقة والجوف وبذلك يحدث التطهير))"٢١". وبذلك نجد ان "ارسطو" قد حدد المأساة بستة اجزاء ((الحبكة ، الشخصية ، اللغة ، الفكرة ، المرئيات المسرحية ، الغناء))"٢٢"وهذه الاجزاء هي التي تتم فيها المحاكاة وان أهمها هي الافعال لان التراجيدية لاتحاكي شخصيات وانما تحاكي افعال ، حيث ان التراجيدية لاتتم الا بها وتاتي بعدها الشخصيات . اما بالنسبية لالوان الزينة التي عنده فهي الاناشيد حسب تعريفه ــ تؤدى بلغة مزينةــ اما عن المنظر فهو يرى وجوده من عدمه لا يؤثر على قوة المأساة .

كما ويجب ان تكون بطول معلوم لايتجاوز دورة شمسية واحدة وان تكون له بداية ووسط ونهاية يحدث فيه التحول بحالة البطل من الجهل الى المعرفة و من السعادة الى التعاسة و بالعكس فضلا عن كونها تتألف من موضوع واحد حتى لا يتشتت انتباه المتفرج . وبعد هذا الطرح اخذت اقواله على اساس انها قوانين يجب الالتزام بها و الحكم بقضائها و التوسع حول دائرتهما .

المبحث الثاني : (سمات المسرحية الكلاسيكية الاغريقية)

١- الحبكة :-

تمثل الحبكة البناء الداخلي المحكم للمسرحية وهي النظام التام الذي يجعل منها كيان واحد متكامل . و الحبكة ((تنسيق اجزاء المسرحية وربطها في بناء محكم وتتابع شائق حتى يصل الى النهاية المرسومة لها ، وفي المفهوم الارسطي بداية و وسط ونهاية و الاتصال بين حادثة واخرى يكون مبني على المعقول والاحتمالية وتتكون كالمعتاد من المقدمة والحالة الأساسية و الشخصيات والتطورات والذروة والحل))"٢٣". تحرص المسرحية الكلاسيكية الإغريقية على التمسك بالمقولات التي أوردها أرسطو في كتابه فن الشعر ، حيث الفكرة محددة بموضوع واحد تدور حول شخصية واحدة ، تتنقل في اماكن مقاربة محددة لا تزيد عن يوم واحد ، ومن هنا نجدها تمسكت بالوحدات الثلاث و يمكن ان نطلق عليها مصطلح الحبكة الأرسطية ."٢٤" . فالحبكة عند اسخيلوس بسيطة و الحدث فيها ثابت يفتقر الى النمو، وتحتل الجوقة فيها مكانة مهمة حتى تكون في بعض الاحيان متمثلة في دور البطولة "٢٥" . اذا انها لم تبق على حالها بل تطورت واضحت اكثر تعقيدا عندما اضاف اليها "سوفوكلس" الممثل الثالث وقلل من دور الجوقة في عملية سير الاحداث مما ادى الى تطور البناء

الدرامي للمسرحية الاغريقية باتجاه حميمية اكثر واهتمام انساني اقوى اذ عزز الاخير في مسرحياته حبكات اكثر تعقيدا بكثير من التي كانت في مسرحيات "اسخيلوس" "٢٦" . فالمسرحية الاغريقية كانت لقطة واحدة من الحياة يلتقطها المؤلف لينميها ويكسيها بالفعل و المشاعر و الانفعالات ((فهي تبدا من نقطة قريبة جدا من نقطة الذروة))"٢٧"، وكانت عناصر الازمة فيها متجمعة تؤدي الى الفعل الرئيسي والذي يكمن في وحدة الموضوع من دون الحاجة الى الدوافع الذاتية و المبررات للشخصيات و يمكن ملاحظة ذلك بشكل واضح في مسرحية " انتيجونا" "لسوفوكلس" حيث تبدأ المسرحية باستدعاء " انتيجونا" لأختها "اسمينا" لتخبرها بقرار كريون الذي يأمر بدفن احد الأخوين ويحرم الاخر من شرف الدفن "٢٨" . فالمقدمة في المسرحية الإغريقية تمثل توضيحا كاملا لماضي الشخصيات والفعل على لسان الجوقة خلال اناشيدها وحواراتها . حيث تتناوب الاغنية و الحادثة فتنشد الجوقة المقدمة لتعريف بالشخصيات . فالمأساة اليونانية تتألف من خمس حوادث تتخللها الاناشيد وهي ((لا تقسم الى فصول بالمعنى الذي تقسم أليه المسرحية في العصور الحديثة فالفعل فيها لا ينقطع ولكن تقسيم الفعل يتولاه الكورس حينما يلقي الاناشيد و الابتهالات الى الالهة بين حادثة وحادثة اخرى))"٢٩". واخيرا فان الحبكة في المسرحية الكلاسيكية الاغريقية واضحة المعالم بسيطة تسير باتجاه واحد من بداية المسرحية الى نهايتها لتضمن جمالها و تماسكها.

٢- الشخصيات :-

تعد عملية رسم الشخصيات من المعالم البارزة و الدقيقة في الدراما الاغريقية فقد اكد الكتاب الكلاسيكيون على ان تكون شخصيات مسرحياتهم نماذج بشرية خالدة سواء اكان ذلك في التراجيديا او الكوميديا حتى اقترنت اغلب مسرحياتهم باسماء شخصياتهم الرئيسية في النص الادبي مثل "الكترا- اوديب - انتيجونا" وأصبح لها وجود مستقل كأن تكون شخصيات تاريخية فعلا وليست شخصيات روائية خيالية. لقد اكد الكلاسيكيون على ان البطل في المأساة لابد ان يكون نبيلا او اميرا ذلك ان الناس يرون في البطل الملك او الامير رمزا لمصير مملكته بأسرها كما ان وجود شخص بهذا القدر من البطولة والنبل يشعر المتفرج ان ثمة اشياء وراء الشخصية اكثر مما يبدو و ((ان الشخصيات المرتفعة الشأن والبطولية في التراجيديا ذات الوضع الاجتماعي المرموق انما بوصفها هذا تحدد نوع الاستنارة الامر الذي يجعل معالجتها للاحداث التي عرض لها ذات تصرف ليس اهوجا او عاديا بل تصرف يتناسب مع تلك الرفعة وذلك الجلال الخاص بها ولهذا تعتبر الاستنارة عنصرا من عناصر ألتراجيديا اليونانية بجانب التطهير الناتج عن الخوف و الشفقة))"٣٠" . تبحث الكلاسيكية الاغريقية في العناصر الإنسانية العامة المشتركة بين البشر لذلك كانت تسمى بالمذهب الانساني حيث تهدف الى تصوير السلوك و الافعال البشرية فالتراجيديا الاغريقية تزداد عمقا كلما اقتربت من الإنسانية وهذا ما يمكن ملاحظته في مسرحية "اوديب ملكا" "لسوفوكلس" حيث ندرك عظمة الجرم الذي اقترفه مما جعله امام قرار حاسم لامفر منه فيقوم بفقء عينيه ، ومن هذا الفعل الذي قام به "اوديب" يمكن ان ترى ما يبلغه الانسان عند احساسه بالاثم ، وهذا ما يمكن ان ينطبق عليه تسمية مبدأ اللائق لرسم الشخصيات و الذي تعنى به المطابقة أي مطابقة الشخصيات للمعايير السلوكية المتعارف عليها و المستمدة نت العصر الذي كتبت فيه المسرحية "٣١" حيث مال الكتاب الى خلق الشخصيات بالدقة التي تجعلنا نميزها على الآلهة بصفة الخلود لا الفناء. لقد كانت البساطة و التكامل في الشخصية اهم ما يميز اعمال "اسخيلوس" فلم يكن بطله التراجيدي يعرف أي نوع من انواع التردد او التناقض مما ادى به الى السمو فعندما يتخذ قراره المصيري كان يبقى امينا على تنفيذه حتى لو كلفه ذلك حياته ،لذلك كان البطل يظهر ثابت السمات متماسك يبدو متطورا غنيا بالسمات منذ البداية، فشخصيات "اسخيلوس" كانت تمتاز بالجلال و الصرامة ومصيرها المأساوي ليس نابعا من طبع او سلوك للشخصية وانما من خطأ اقترفته دون دراية منها. اما "سوفوكلس" الذي دفع بالمأساة خطوة الى الامام ابرز شخصياته بشكل اكثر دقة من خلال تنويعه

في تصوير طباع الشخصيات فعندما اضاف الممثل الثالث اصبح الحوار بين الشخصيات على المسرح اكثر تنويعا لان كل شخصية تحمل طبائع اخلاقية متنوعة ففي مشهد الاختين " انتيجونا"و"اسمينا"في مسرحية "انتيجونا" نجد ان لكل شخصية سلوكها الخاص بها "فانتيجونا " تكون اكثر صلابة من"اسمينا" التي كانت اكثر ضعفا في موقفها من اختها"٣٢", "فسوفوكلس" في هذه المسرحية جعل "انتيجونا" تتمسك بالقوانين الإلهية ولا تتعارض معها في حين تمت المعارضة للقوانين الإلهية والقوانين الوضعية من خلال تعدي "كريون" عليها. اما "يوربيدس" فقد عبرت شخصيات مآسيه عن وجهات نظر الفلسفة القديمة الى جانب وجهة نظر متعددة موروثة عن الماضي السحيق"٣٣" فتميزت شخصياته بعدم الكياسة و الأناقة قياسا بأسلافه من الكتاب الاغريق لأنه لم يضع الا ما يصوره بشكل مطابق لما يجري في الحياة من حوله . فلم يبحث عن النبل و التسامي بل الى الجبن و الترهل رغم ما تحمله شخصياته من اسماء اسطورية ، فكانت ماسيه تقترب من المفهوم الحياتي العام ،حيث قام بإجبار شخصياته على تحقيق كل طموحاتها من خلال الحيل و الخداع لا عن طريق الصراع المكتوب وان احدهذه الحيل التي استخدمها هي تقنية "الإله من الآلة" و الذي كان يستخدمه لحل الأزمات المستعصية في مسرحياته

٣- الحوار :-

الى جانب عظامية الشخصيات ظهرت ميزة اخرى للمذهب الكلاسيكي القديم ألا وهي عظمة اللغة ، فقد حرصت الكلاسيكية اشد الحرص على جزالة التعبير اللغوي ونصاعته ولعل هذه الميزة جعلت من لفظ كلاسيكي يطلق على كل كاتب يجيد التعبير اللغوي حتى لو لم يكن من انصار هذا المذهب "٣٤" . فقد تمثلت عظمة اللغة بعدم نطق شخصياتها بالألفاظ النابية و غيرها من الالفاظ التي لا تتحقق وسمو وعظمة شخوصها ((فالحوار هو العنصر الذي يشيع في المسرحية الحياة و الجاذبية وهو الاداة التي ينتقل عن طريقها كل شيء))"٣٥". لذلك كان الكلاسيكيون يؤكدون على ان تكون المأساة شعرا انيقا باسلوب فصيح و واضح يخاطب العقول كما يخاطب العواطف لذلك وجب ان تكون متناسبة مع المتكلم من غبر ابتذال و ((كان الحوار المسرحي يتوزع اغلب الظن في ثلاث صور مسرحية : اغنيات الجوقة او الكورس التي احيانا ما كان يصاحبها غناء مفرد و العرض الريسستاتيقي ونعني به الحوار المصاحب للغناء او الجوقة ثم الحوار البحت بلا موسيقى او غناء))"٣٦" . فأعمال " اسخيلوس" كانت تمتاز بعظمة وجلال الاسلوب و قوة النطق على اعتبار ان شخصيات مسرحياته كانت من الآلهة ولا يجوز لها ان تنطق بما لا يليق بها ، فقد كان اسخيلوس يميل في بعض الاحيان الى البهرجة و الغموض كما انه لايتم بذكر التفاصيل الدقيقة التي تقوم بها الشخصيات . اما "سوفوكلس" فقد امتازت لغة مسرحياته بالوقار فلم يكن للاسراف وجود في لغته بل كان يلتزم بما هو موضوعي وضروري علما انه ليس ساميا لا و لا مبتذلا فقد كان وسطا بين ما هو موضوعي و ما هو سامي . واخيرا كانت اللغة التي كتب فيها "يوربيدس" كثيرة المقدمات الخطابية على شخوصه التي تبدأ من مستوى وتنتهي بمستوى اخر بعيد عن الذي بدأت منه فكانت بداياتها اشبه بتعليقات سامية تنتقل بها الى ابتذال لا تليق الا بالحياة اليومية التي كانت تتمثل في شخصياته.

٤- الفكرة :-

وهي المحور الذي تدور حوله الاحداث و المواقف و الشخصيات وهي القيمة الجمالية التي يضمنها الكاتب لنصه كما و ((يقصد بها المفهوم المجرد الذي يحاول المؤلف تجسيده من خلال تمثله في شخصيات و احداث))"٣٧" . ان الضامن الاول لبقاء المسرحيات هو ما تحمله من افكار كامنة في طياتها تعبر عن المجتمع الذي تعرض له المسرحية ، فكتاب الكلاسيكية قد اختاروا مواضيع القضاء و القدر و الآلهة و علاقتها بالانسان لايمانهم باهمية هذه الافكار وتاثيرها على حياة الانسان وطموحه فكان ((القضاء القدر هما المحور الذي تدور حولهما الحوادث . القضاء و القدر هما اليد الحفية التي تحرك الانسان دون ان يدري و دون مشيئته هو ، وهما مع ذلك يمدان بالاسباب التي تجعل المأساة تقع دون ان

يحس بطلها))"٣٨". وهذا ما نلحظه عند "سوفوكلس" في مسرحية "اوديب" حيث ان "اوديب" مذنب دون ارتكابه خطأ ما ، أي دون ان يعي خطأه فقتل أباه وتزوج أمه وأنجب منها أولادا دون ان يعرف الحقيقة .وبتطور الفكر الفلسفي للمجتمع الاثيني تطور النص الاغريقي بشكل كبير واصبح للبطل فيه ارادة كاملة بدلا من سيطرة القدر عليه ونلاحظ ذلك في اعمال "يوربيدس" بشكل واضح حيث يتعرض للبشر كما هم لاعتقاده انهم قوم لم يعد يصغون الى الوان الجمال و المحاسن فيما يتغنى به المنون من اشعار وانهم لابد ان يروا كائنات تشبههم يصغون اليها وان يعانوا ما تعانيه"٣٩". وبهذا جعل "يوربيدس" المسرحية اليونانية مسرحية انسانية ، ففي مسرحية "الضارعات" مثلا نجد ان الجوقة المتمثلة بأمهات القتلى وهن مجموعة من النساء "الاراكوسيات" يتوسلن الى "تيزيه" ملك اثينا لمساعدتهن على دفن قتلاهن ويجبرا اهل طيبة بقوة السلاح على تسليمهم الجثث واقامة مراسيم الدفن لهم وسط احتفال مهيمن، وتظهر هنا ارادة الفرد المعبر عن ذاته بشكل واضح وانتصارها على القضاء و القدر المسيطر على حياة المجتمع الاغريقي"٤٠". اما الملهاة القديمة فقد كانت تعالج المشاكل الاجتماعية و السياسية و الفلسفية و الاخلاقية حيث كان يسف بها الكاتب الاغريقي الى حد الخجل .

٥- الصراع :-

وهو من العناصر المهمة في الدراما والذي يميزها عن بقية الاجناس الدرامية الاخرى بمثل ((الخاصية اللازمة للدراما هي الصراع الاجتماعي – اشخاص ضد اخرين او افراد ضد مجموعات او مجموعات ضد مجموعات اخرى او افراد او مجموعات ضد قوى طبيعية او اجتماعية . . صراع تكون فيه الارادة الواعية المبذولة لتحقيق الاهداف المحددة المفهومة على درجات من القوة كافية للوصول بالصراع الى حد الازمة))"٤١".هذا يعني ان الصراع موقف ينشيء بين قوتين متصارعتين متعارضتين احيانا تمثل احدهما القوة الواعية ما لم يكن الصراع داخليا . الصراع في المأساة هو صراع خارجي ينتهي دائما بفاجعة يظهر فيه القوى الكامنة للانسان عن طريق صراع ابطالها مع القضاء والقدر والذي هو الطريق الوحيد الذي كان مفتوح امام الكاتب الدرامي في ذلك العصر كي يقدم الانسان خلالها. وكما قلنا ان المأساة اليونانية قد تفردت بالصراعات الخارجية وهذه الصراعات قد نوعت ايضا فمنها مثلا صراع بين قمتين متخاصمتين "بطلين متخاصمين" مثل " كليتمنسترا و اغامنون" او صراع اخر ينشأ بين عقلين مختلفين مثل " انتيجونا و كريون" حيث نجد ان هذا الصراع هو صراع رغبات انسانية حيث ان"انتيجونا" تمثل الحق الذي هو ضمير لكل انسان اما " كريون" فيمثل حق الدولة ، وصراع اخر ينشئ بين شخصية وقوى اعلى منها كالآلهة و القدر أي البطل و القوى الخارقة كما حدث في مسرحية " اوديب ملكا" " لسوفوكلس" "٤٢" حيث نجد ان الارادة الواعية تكون في هذه المسرحية متمثلة بوعي "اوديب" التام بمشكلته و محاولته التغلب عليها وهذا التغلب قد قاد الى صراع إرادي مع "كريون" عندما تبينت "جوكاستا" الاتجاه الذي يتحرك فيه "اوديب" عن اسباب اللعنة تدخل في صراع داخلي عنيف فحاولت تحذيره لكنه يرفض التراجع ويصر على الاستمرار في تحريه عن اصله وعند معرفته الحقيقة فانه يفقأ عينيه.

المبحث الثالث : (سمات العرض الكلاسيكي الاغريقي)

في حالة جلوس المشاهد في المدرج المخصص له فان اول ما يشاهده من اقسام المسرح الإغريقي هو الاوركسترا الدائرية في الوسط والتي تحيط بها مدرجات الجلوس على شكل حذوة حصان ، ومنصة التمثيل التي يؤدي عليها الممثلون حركاتهم و الخلفية المتمثلة ببناية المنظر و التي تحتوي على ابوان الخروج و الدخول من والى منصة التمثيل و الاوركسترا "٤٣" . تمثل الاوركسترا اقدم واهم ما في المسرح الاغريقي من اجزاء ، فهي المكان الذي تؤدي عليه الجوقة رقصاتها و اغانيها ((كما تقف خلال أداء الممثلين لأدوارهم وفي وسط الاوركسترا يقوم بناء سحري يمثل مذبح اللاله

ديونيسوز))"٤٤" . وتقف الجوقة في الاوركسترا التي تمثل المكان المخصص للجوقة و الذي تؤدى عليه الادوار المناطة إليها من غناء ورقص ((وكانت الجوقة اليونانية تألف من خمسين منشد وقد اتخفض بعد ذلك الى خمسة عشر))"٤٥ . وتشكل الجوقة جزء مهما من عملية سير الاحداث المسرحية فكان دورها يتباين من مسرحية الى اخرى فتارة تمثل شخصيات ثانوية تعبر عن افكار الجمهور وتارة اخرى تجسد دور البطولة كما في مسرحية النساء الطروادیات حيث تقوم بدور النساء الطروادیات "٤٦" . اضافة الى ذلك فان للجوقة وظيفة اخرى تؤديها وهي وظيفة الجمهور المثالي أي ان المؤلف يجعلها تتجاوب مع الاحداث بالطريقة نفسها التي يتوقع ان يتجاوب معها الجمهور اما المنصة فترتفع عن الاوركسترا بدرجتين يؤدي عليها الممثلين حركاتهم وتوجد خلف المنصة بناية تسمى بناية المناظر تستخدم كاطار خلفي للعمل وحجرات لملابس الممثلين"٤٧" . في بادئ الامر لم يكن هناك ديكور مسرحي سوى الاوركسترا و المعبد حتى ان ((اولى مسرحيات اسخيلوس قد قدمت على هذه الصورة المبسطة اما ما يلزمها من اكسسوارات كالهياكل و المقابر فكانت تعد عند حافة السطح حيث مقتضيات كل مسرحية))"٤٨". وبالتطور خضعت المنصة الى عملية تغيير مستمر في ديكوراتها بحسب العرض المسرحي المقدم حيث كان ((هناك ثلاث انواع من المسارح تعنى بها التراجيديا و الكوميديا و الساتير تختلف ديكوراتها اذ ان المنصة التراجيدية تحتوي اعمدة وجبهات مرتفعة وتماثيل وادوات زينة تناسب ملكيا اما ديكور المنصة الكوميدية فتمثل بيوتا خاصة بشرفاتها ونوافذها المرئية على طريقة البيوت العادية وتزدان المنصة الساتيرية باحراج وكهوف وجبال و كل ما تجده مصورا في مناظر النجود))"٤٩" . اما تقنية المنصة فقد ابتكرت لها أولا بأول الأدوات التي كانت تفرضها مراحل سير الدراما ، فأصبح لليونانيين ثلاث انواع من المعدات وهي كآلاتي:-

١- الاكليكلما :- هي عبارة عن منصة خشبية تتحرك على عجلات ترتفع الى داخل منصة التمثيل تستخدم لحمل مجموعة من شخصيات الذين اشتركو في حدث ما داخل المعبد اضافة الى انها تستخدم لعرض القتلى وقد وقف القاتلون الى جانبهم وهم يحملون الاسلحة بأيديهم .

٢- الإله من الآلة Deux ex machin :- والتي هي عبارة عن جهاز مكون من بكرات وعجلات واسلاك ، استخدمت لإنزال الآلهة و الايطال من السماء الى الارض لان ظهور الآلهة في المسرحية الاغريقية كان جزءا من مكونات العرض المسرحي وقد استخدمها يوربيدس"٥٠" بطريقة ساخرة لتدل على ان الكاتب المسرحي قد لجأ الى اظهار الآلهة على صورة خارقة لكي يحل عقدة مسرحية مفرطة في التعقيد ، اضافة الى ذلك فأن هذه الآلهة كانت تحمل معها مسافرا اخر في رحلة العودة الصاعدة الى السماء.

٣- البرياكتوس :- ((هي جهاز تغيير المناظر وهي على شكل موشور ذي ثلاث اوجه تشكل حركتها عملية تغيير المنظر))"٥١" ان اتساع مكان التمثيل وزيادة عدد المتفرجين كان يشكل صعوبات في عملية ايصال الممثل لما يرغي ان يرسله من تعابيير وجهه و ايماءاته ذات القيمة التعبيرية الكبيرة لذلك وجب استخدام الاقنعة للدلالة عن التعبير الايمائي للحالة ((فقد كان استحالة التعبير عن ايماء وجهي يشكل دون ادنى شك سيئة ضخمة وكان يستعاض عن هذا النقص اما باستبدال القناع او باستخدام قناع ذي تعبيرين))"٥٢". كان يرسم على الاقنعة ملامح مبالغ فيها كي تسهل عملية رؤيتها من قبل المتفرج بالاضافة الى انها تساعد الممثل في رسم الشخصية الدور المناطة اليه وتجبره على ان يتخلص من شخصيته الاصلية وعن فرديته في سبيل تمثيله لحياة اقوى"٥٣". لقد كانت الاقنعة * متنوعة فبعضها مخصص للترتجيديا والبعض الاخر للكوميديا او الساتيرية وقد صنعت هذه الاقنعة بشكل متقن لتساعد الممثل في تضخيم صوته، اذ ان الدراما الاغريقية قد اولت لاصوات الممثلين اهمية خاصة حيث كان الصوت القوي و الجهوري صفة جوهرية بالنسبة للممثل اذا كان يؤدي دوره في الهواء الطلق امام جمهور مكون من عشرين الف نسمة وكان من الصعوبة ان يستطيع ايصال ذلك الصوت دون

استخدام تقنية خاصة ، فكانت فتحة الفم في القناع كبيرة تحتوي على صفيحة داخلية . تساعد في تقوية الصوت اثناء الدورلانه((كان الشغل الاول لاي ممثل تراجيدي يوناني لان الحركة و الايماءات كانت مقيدة وبسيطة ، لان تعابير الوجه كانت مستترة وراء قناع))"٥٤" . اما بالنسبة للازياء فكان ((لاسخيلوس الفضل في ادخال الزي المسرحي لكل ممثل اعتمادا على ما كان مستخدم في العبادات الديونيسوزية ، فالقناع و الرداء ذو الكمين والحذاء العالي كلها كانت مستعارة من العبادات))"٥٥". لقد كان لكل شخصية لباسها الخاص بها وفق مبدأ الثبات لرمزية الالبسة ،فقد كان الزي التراجيدي يتألف بصورة عامة من عنصرين أساسين هما القميص المتعدد الألوان والرداء الخارجي المتعدد النماذج ، والرداء الخارجي يكون واسعا يلف حول الجسم وقصيرا يسدل عند الكتفين . وقد استخدم قدماء الاغريق اللون للتعبير عن الشخصيات ،فالرداء الاصفر يرمز للدلالة على الإله ديونيسوز والرداء الاحمر يرمز للدلالة على الملكية ، اما الرداء الابيض فيرمز للشخوص اللاهية . اما القبعات ((فكان يستعملها المسافرون والرسل دون سواهم وكانت الشخوص النسائية تغطي الرأس بالمعطف))"٥٦". ان اكثر ما يلفت الانتباه في الزي التراجيدي الاغريقي هو بذخ الزينة وعظمتها وترافها فليس ثمة أي تقترب بين هذه الاقمشة القيمة و الاهداب الذهبية والالوان الزاهية من جهة والالبسة اليومية من جهة ثانية. اما الاحذية فكانت تعتبر من مكملات الازياء المسرحية التي يرتديها الممثلون فكان البطل ينتعل حذاء عاليا على شكل شرائح خشبية ملونة اما الرقيق فكانو ينتعلون احذية اقل ارتفاعا،وفي التمثيليات الكوميدية كانت الملابس و الاحذية تستخدم كما في الحياة اليومية وفي المسرحيات الساتيرية فأغلب الممثلين كانوا حفاة الأقدام . اما فيما يخص الاضاءة فقد كان المسرح مكشوفا آنذاك ولم يستخدم أي نوع من انواع الاضاءة سوى اشعة الشمس لان المسرحيات كانت تجري حوادثها نهارا ((وتطور الامر الى عرض المسرحيات على اضواء المشاعل نهارا ليفهم الجمهور من خلال ذلك بان الاحداث تجري مساء او عند منتصف الليل او عند الغروب))"٥٧".

ما اسفر عنه الاطار النظري

١- ان المنشأ الحقيق للمسرح الاغريقي هو المنشأ الديني الاحتفالي الطقسي .

٢- تطور الكلاسيكية الاغريقية اعتمد على ثلاثة عوامل رئيسية هي (الدين / السياسة / الفلسفة)

٣- ان المفتاح الأساسي للمآسي الاغريقية هو الوقار ،فالأفكار في المسرحية وشخصياتها و عقدتها تتصف بالوقار .

٤- التأكيد على البساطة و الوضوح و التسلسل المنطقي للاحداث لتحقيق الانسجام في وحدة العمل الفني.

٥- ثبات الخلفية المنظرية في اغلب العروض المسرحية الكلاسيكية الاغريقية .

٦- استخدام الاضاءة الطبيعية (ضوء الشمس) في جميع الاعمال لان العروض كانت تقدم نهارا .

٧- استخدام الاقنعة و الكعوب العالية والتأكيد على الألوان كرمز للأزياء التي يرتديها الممثلون

٨- تلعب الجوقة اهمية كبيرة في التعليق على عملية سير الاحداث.

٩- لا تشير المصادر التي توفرت للبحث الى وجود نساء يشتركن في عملية التمثيل على المسرح بل ان الإشارة تؤكد على ارتداء أقنعة للشخصيات النسائية من قبل الممثلين الرجال .

أولا : اسباب ابتعاد الطلبة عن اخراج المسرحيات الكلاسيكية

بهدف التوصل الى حقيقة موضوعية لايجاد اسباب ابتعد الطلبة عن اخراج المسرحيات الكلاسيكية الاغرقية في كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة . عمد البحث في جانبه الاجرائي الى بيان المشكلات الفنية و التقنية للعرض المسرحي الاغريقي و التي يتم بيانها انطلاقا مما ياتي :- من خلال تتبع البحث للاعمال المسرحية التي قدمت في كلية الفنون الجميلة قسم المسرح / فرع

الإخراج ، وجد ان المسرحيات الكلاسيكية لم تشكل قدرا من الاهمية قياسا بباقي المسرحيات المقدمة ، حيث وجد البحث ان امن اصل ثمانين عملا مسرحيا تطبيقيا كانت حصة الكلاسيكية عملين فقط أي ما يعادل نسبة (٠،٠٤%) من المجموع الكلي للأعمال المسرحية المقدمة من الطلبة المطبقين . لقد اثار هذا الابتعاد اهتمام الباحثان فحاولا التعرف على الاسباب التي ادت الى هذا الابتعاد فوضعا مجموعة من الاسئلة على شكل استمارة استبيان مغلق كي تتمكن من معرفة الاسباب و معالجتها . فكان السؤال الاول هو : هل ان لدى الطالب الرغبة في اخراج مسرحية كلاسيكية اغريقية . فعندما طرح هذا السؤال على الطلبة عينة البحث ، وقف الطلبة في حيرة من امرهم للاجابة وكان لترددهم اسباب تتعلق في كونهم عند اختيارهم لهذه المسرحيات سوف تترتب عليهم اعباء كبيرة هم في غنى عنها خصوصا ان العمل الكلاسيكي الاغريقي حين يقدم يجب ان يتبع الطالب باخراجه طرازية في العرض أي انه مطالب بعرض كلاسيكي و هو لا يستطيع ان يقدمه بشكل صحيح لافتقاره لمعلومة عملية تتعلق بهذا الطراز في حين ان لديه معلومة نظرية عن الكلاسيكية القديمة في الدرس النظري . وبعد حصول الباحثان على الاجوبة الاولية عرجا على باقي الاسئلة و حصلاعلى الاجوبة الخاصة بكل سؤال ، ومن ثم عاودا الكرة على طرح السؤال نفسه ليسألا فيما للطالب رغبة في اخراج هذا النوع من المسرحيات عندما تتحسن الظروف المعطاة للعمل الفني فكانت الاجابات مختلفة كليا عن سابقاتها وهذا ما يؤكد جملة مشاكل يعانيها الطالب المطبق تخص المفردات الدراسية وفهم الطالب الامكانيات المتوفرة وان الطالب سيرجع للكلاسيكية الاغريقية بزوال المؤثر . اما السؤال الثاني الذي يخص المادة النظرية وهو : هل ان مفردات مادة الاخراج كافية لفهم كيفية اخراج هذا النوع من المسرحيات الاغريقية ويقصد (بالمفردات) هنا كافة مفردات المناهج للمراحل الدراسية الخاصة بالاخراج ، فكانت الاجابات متباينة نوعا ما بين " موافق" و" الى حد ما " و "غير موافق" . مما يؤكد ان هناك خلطا يقع فيه الطالب حول موضوعة الكلاسيكية الاغريقية . اما السؤال الثالث و المخصص للساعات العملية اكانت كافية للتدريب على هذا النوع من المسرحيات او لا ، فكانت الاغلبية تؤكد على ان عدد الساعات العملية كافية الا انها غير مستثمرة للتدريب على المسرحيات الكلاسيكية ، القديمة مساحة كافية للتدريب و التعلم مما جعل الطالب بحاجة للاهتمام بهذه الساعات . وفيما يخص السؤال الرابع و الذي يتحدث عن دور الدروس المساعدة (الازياء / الاضاءة / المناظر /الماكياج / التذوق) في التعليم على اخراج المسرحيات الكلاسيكية فكانت اغلب اجابات الطلبة تؤكد على ان هذه المواد الدراسية لا تعطي أي اهمية نظرية و عملية للكلاسيكية كونها اول المذاهب الأدبية ظهورا في التاريخ. اما السؤال الخامس من فقرات الاستبيان فكان يمثل مشكلة بحد ذاته لان الطالب لم يعرف الاجابة عليه ، فهو لا يعرف ما اذا كان الإشراف ضروري او غير ضروري في مادة التطبيقات . غير ان الطالب عندما يقدم على اخراج مسرحية ما فانه يحاول قدر الامكان ابراز الافكار التي يحملها بغض النظر عن ما اذا كانت تخدم النص المسرحي او العرض اولا وينسى ان هذه المادة عبارة عن تجربة حية لما تعلمه الطالب في الدرس النظري يحاول هو و المشرف على ان يوظفه لخدمة النص و العرض المسرحي . وفي السؤال السادس من اسئلة الاستبيان وجد ان طول الحوارات في المسرحية و عدم قدرته على اختزالها بشكل علمي سليم هو احد اسباب ابتعاده عنها وعند اختزال الطالب للحوارات في أي نوع من الاعمال المسرحية كان تكون واقعية او رمزية مثلا فان اختزاله للحوار لايتم على اساس رؤية او توجه معين بل يتم ذلك بشكل عشوائي دون دراية ومعرفة علمية مسبقة حتى يقلل من طول الحوار كي يستطيع الطلبة حفظها ليس الا . و في السؤال السابع الذي يخص الايقاع و الحركة البطيئة وهل لها تاثير على رغبة الطالب في اخراج مسرحية كلاسيكية قديمة ، فكانت هناك فكرة راسخة في ذهن الطالب وهي ان هذا النوع من المسرحيات بطيئة في حركتها وهو في الحقيقة لا يعرف لماذا هذا البطء في حركتها وعن أي شيء نتج علما ان

هذا البطء ناتج عن ثقل الازياء و الاقنعة و الاحذية العالية التي كان يرتديها الممثل على الخشبة اثناء اداء دوره . وفي السؤال الثامن من الاستبيان و الذي يعنى بوجود الجوقة وهل انه يعيق اخراج المسرحية الكلاسيكية الاغريقية ، فكانت اغلب الاجابات تؤكد على ان الجوقة تمثل احد اسباب ابتعاد الطلبة عن هذا النوع من المسرحيات وهذا ما يدل على ان الطالب لو كانت له دراية جيدة في ان الجوقة تعتبر من الركائز الاساسية التي ترتكز عليها المسرحية الاغريقية لما قال هذا . وهذا ما يؤكد ان للطالب قلة معرفية لا تعينه على معرفة ما اذا كانت الجوقة مهمة او لا ما هي وظيفتها . وفي السؤال التاسع و الذي يعنى بقلة الإكسسوارات و صعوبة تنفيذ الديكور نجد ان اغلب الطلبة كان تنفيذ الديكور يشكل لهم عائقا كبيرا يصعب التغلب عليه خصوصا وان اغلب الطلبة يؤكدون عدم صلاحية القاعات في الكلية على اخراج هذا النوع من المسرحيات كما مبين في الجدول رقم (١) و المتمثل في اسئلة الاستبيان و الذي يسأل عما اذا كانت القاعات صالحة لاخراج مسرحيات كلاسيكية او لا ، وترتبط هذه الفقرة بالسؤال العاشر و الذي يعنى بضرورة وجود اضاءة متكاملة للاخراج أي نوع من المسرحيات . وفي السؤال الحادي عشر اكد الطلبة على ان احد اسباب ابتعادهم عن الكلاسيكية هو عدم توفر مواد موسيقية تخص المسرحية الكلاسيكية اضافة الى عدم معرفة الطالب بما كان مستخدم قديما من موسيقى اكانت طبول ام ترنيم ام طبول ام مجرد اناشيد ملحنة او صرخات او همهمات تنطلق من الجوقة . وفي السؤال الثاني عشر والمتمثل في قلة اعداد الطلبة أتمثل عائقا يسبب الابتعاد ام لا ، فكانت اغلب الاجابا تؤكد على ان قلة الاعداد تمثل احد اسباب ابتعادهم . وفي السؤال الثالث عشر من اسئلة الاستبيان كان الباحثان يسألان فيما اذا كان الطالب يستوعب المادة النظرية وعدم قدرته على فهمها عمليا فكانت اغلب الاجابات تتجه للتاكيد على نتيجة هذا السؤال وتأكيده . من العرض السابق نؤكد ان هناك مجموعة من المشاكل التي يعاني منها الطالب المطبق بعضها تخص المنهج و البعض الاخر يخص معرفة الطالب و البعض الاخر يخص الإمكانيات المتوفرة. وبعد ان حصلنا على الاجوبة من الطلبة ، قمنا بالاطلاع على مفردات المناهج الدراسية الخاصة بقسم الفنون المسرحية / فرع الإخراج ، بالإضافة الى مفردات المرحلة الاولى "عام" فيما يخص موضوعة الكلاسيكية الاغريقية ، وهل ان المنهج كان يعطي اهمية لها تضاهي ما تحصل عليه المذاهب الاخرى من اهمية فبدأنا بالاطلاع على مفردات المناهج الدراسية و كما يلي :-

المرحلة الاولى عام :-

١- تاريخ المسرح :- تتضمن هذه المادة دراسة تفصيلية عن الكلاسيكية الاغريقية من خلال الحديث عن نشأة الدراما عند الإغريق ومعمارية المسرح فيها وعن التمثيل و الازياء وتقنيات الخشبة و الجمهور اضافة الى الحديث عن التراجيديا والكوميديا واهم اعلامها وتحليل مسرحياتهم ويتم ذلك بثمانية أسابيع متتالية أي ما يعادل ستة عشر ساعة من اصل فصليين دراسيين للمرحلة الاولى وهنا يكون الطالب قد حصل على جزء كبير من المعلومات النظرية التي تخص الكلاسيكية الاغريقية ، الا ان هذا الكم الهائل من المعلومة بحاجة الى تعضيد عملي كي يتم ترسيخه بشكل علمي سليم يخدم الطالب .

٢- مبادئ الاخراج :- احتوى المنهج على مفردات يتعرف من خلالها الطالب على كيفية الاخراج في المسرح الكلاسيكي أي ما يعرض على الخشبة ، وكانت هذه المادة تعطى للطالب في اسبوع واحد أي ما يعادل ساعتين نظري من اصل فصليين دراسيين ، ووجدنا ان المادة لاتقدم للطالب معلومة كافية اضافة الى انها لا تعضد بدرس عملي يوثقها ويركزها في ذهن الطالب .

٣- مادة الماكياج :- من خلا الاطلاع على مفردات هذه المادة وجد انها لا تعطي أي مساحة للكلاسيكية الاغريقية وكيف كان اسلوب الماكياج فيها و المتمثل بالقناع الذي يرتديه الممثل على الخشبة في حين بالامكان ان يعطى الطالب معلومة عن الاقنعة التي كانت مستخدمة انذاك وتعليمه كيفية صناعتها في الساعات العملية من مواد بسيطة كأن تكون قماش او ورق الكارتون الملون .

٤- فن التمثيل :- من اصل فصليين دراسيين نجد ان الكلاسيكية الاغريقية تأخذ مساحة اسبوعان أي ما يعادل ساعتان نظرية وثمان ساعات عملية ، فهل هذا الوقت كافي كي يساعد الطالب على تعلم الوقفات الطرازية و اسبابها .

٥- فن الالقاء :- في المرحلة الاولى كما ذكرنا في الاسطر السابقة ان الطالب يدرس التمثيل الكلاسيكي في حين يأخذ مادة الالقاء الكلاسيكي في المرحلة الرابعة تمثيل وهنا نجد انه في المرحلة الاولى يدرس الطالب في مادة الالقاء كيفية نطق الاصوات و مخارجها و اقسامها وبعض تمارين التنفس بحسب ما موجود في المنهج مما يجعل الطالب يربك في اداء هذا الموقف .

المرحلة الثانية اخراج :-

١- تاريخ المسرح واديه :- ياخذ فيها الطالب نبذة مختصرة عن موضوعة الكلاسيكية الاغريقية كمراجعة سريعة وهي وافية على اعتبار ان الطالب في المرحلة الاولى قد ألم بالكلاسيكية بشكل واضح وهذه المراجعة تتم في اسبوع واحد من الفصل الدراسي الاول .

٢- فن الاخراج :- لاتعطي أي مساحة للكلاسيكية لا نظريا ولا عمليا في حين ان الطالب هنا قد تخصص في فرع الاخراج وكان من المفروض و الضروري ان يتعمق في دراستها كما يتعمق في دراسة مثيلاتها من المذاهب .

٣- اساليب التمثيل :- تاخذ موضوعة التمثيل في الكلاسيكية الاسبوع الاخير من مفردات المنهج الدراسي وتتمثل بساعتين عملي و ساعة نظري ، الا ان الطالب في هذه المادة مطالب في ساعات الدرس العملي ان يقدم مجموعة من المشاهد تكون الكلاسيكية الاغريقية جزءا من هذه المشاهد وهذا يعني انه ياخذ مادة كافية عن التمثيل في الكلاسيكية .

المرحلة الثالثة اخراج

١- مادة فن الاخراج :- لا تذكر أي موضوعة عنها .

٢- الازياء المسرحية ياخذ الطالب في اسبوع واحد فيها من اصل فصلين دراسيين الازياء الاغريقية في مقدمة تاريخه عن أزياء الرجال و النساء و المواد التي كانت تستخدم انذاك و الوانها و عناصرها الزخرفية نظريا دون تطبيق عملي حيث ان الطالب غير ملزم بصنع زي اغريقي قديم داخل ساعات الدرس العملي مما يجعل خبرته في هذا المجال قليلة ولا تكفي لتعليمه كيفية التعامل مع الزي الاغريقي.

٣- الاضاءة المسرحية :- هنا يدرس الطالب انواعا من اجهزة الاضاءة في الساعات النظرية و باللغة الانكليزية ، اما ساعات العملي فيطالب بها الطالب بتقديم سكريبت اضاءة لاي مشهد يختاره او سكريبت اضاءة للعمل الذي يقدمه في مادة التطبيقات ، في حين كان من الضروري ان يدرس الطالب كيف كانت تقدم المسرحية في ذلك الوقت وهل تكمن صعوبات في اضاءة منطقة التمثيل ولاسيما انها تعتمد على اشعة الشمس للاضاءة.

٤- ادارة الانتاج :- تخصص هذه المادة اسبوعا واحدا من مساحتها تعرف فيه الطالب عن طبيعة الانتاج في المسرح الاغريقي في حين لايجبر الطالب على تقديم سكريبت في الدرس العملي يخص مفردة الكلاسيكية .

المرحلة الرابعة اخراج

١- مادة فن الاخراج وأساليب الاخراج :- لم تعطي أي مساحة للكلاسيكية القديمة لا نظريا ولا عمليا في حين كان من المفروض ان تهتم هذه المواد- على اعتبارها تمثل دروس الاختصاص الدقيق للطالب في فرع الاخراج - في تعريف الطالب على كيفية تعامل المخرجين المحدثين مع المسرحيات الاغريقية وفق رؤيا العصر الحديث و التطورات التي حدثت في المجالات التقنية حيث تستطيع تنمية ذوق الطالب وهنه وافكاره تجاه التطور و الحداثة .

٢- التذوق الموسيقي :- يدرس الطالب في اسبوع واحد الملامح او الخصائص الاساسية للعصور الموسيقية وهي (النهضة ، الباروك ، الكلاسيكية ، الرومانسية ، الموسيقى المعاصرة العربية) وهنا نجدها لاتعطي لاي مذهب من المذاهب مساحة كافية لفهم تطورها . الا ان الطالب يستطيع ان يتعامل مع غير الكلاسيكية القديمة وفق رؤى العصر الا انه لا يعرف ماذا يستخدم من موسيقى للعمل الاغريقي.

٣- التأليف المسرحي :- يأخذ الطالب وباسبوع واحد أي ما يعادل ساعتان من اصل فصليين دراسيين ، موقف الادب من الكلاسيكية و الواقعية و الرومانسية ، وهنا نجد ان مادة التأليف لا تعطي للكلاسيكية أي اهمية . في حين يجب ان يتعرف الطالب على كيفية التأليف في هذه المسرحيات وعلى أي اساس استند التأليف بهذه الصورة وتعليمه كيفية التقطيع و الحذف لاجزاء هذه المسرحيات بصورة عامة حتى لا يحدث خلل في بنية المسرحية و موضوعتها .

٤- المناظر المسرحية :- يدرس فيها الطالب الملامح الأساسية للمسرح الإغريقي مع نبذة مختصرة عن معمارية الخشبة الإغريقية في اسبوع واحد ايضا ولا يطبق الطالب ما تعلمه عمليا فضلا عن انه لا يشاهد ذلك بصورة افلام او مسرحيات ويبقى ما يعرفه مجرد معلومات لا يمكن ان يسعها خياله ولا يقدر على استيعاب عظمة شكلها الحقيقي وما تحمله من جماليات خاصة تميز عروضها عن باقي العروض الاخرى . ومن خلال العرض السابق وجدنا ان المفردات الدراسية المنهجية لا تلم بصورة جيدة بالكلاسيكية الإغريقية وخاصة في الدروس النظرية والعملية المساعدة مما يؤدي الى خلل معرفي بادراك الطالب لكيفية التعامل معها وبالتالي الابتعاد عنها خوفا من ان يقع بمشاكل لا يستطيع التخلص منها .

مجتمع البحث

يشكل الطالبة الخريجون من كلية الفنون الجميلة / جامعة البصرة / فرع الاخراج /للأعوام (١٩٩٦-٢٠٠٠) اضافة الى طلبة المرحلة الثالثة و الرابعة (فرع الاخراج ٢٠٠١-٢٠٠٢) مجتمعا حقيقيا للبحث كونهم النماذج التي يسعى البحث الى تطبيق الاستبيان عليهم وتحديد اجاباتهم وبيان اسباب ابتعادهم عن هذه المسرحيات . والجدول التالي يبين اعداد الطلبة الخريجين و سنوات تخرجهم اضافة الى طلبة المطبقين المرحلة الثالثة و الرابعة . وبما ان مجتمع البحث واسع وكثير العدد تطلب اختيار مجموعة من الطلبة الخريجين اضافة الى طلبة المرحلتين الثالثة و الرابعة لتكون ممثلة لمجتمع البحث الذي وقع عليه الاختيار .

الدفعات	سنة التخرج	العدد
الدفعة الاولى	٩٦	٧
الدفعة الثانية	٩٧	٦
الدفعة الثالثة	٩٨	٤
الدفعة الرابعة	٩٩	١٢
الدفعة الخامسة	٢٠٠٠	٤
المرحلة الثالثة	٢٠٠١	٧
المرحلة الرابعة	٢٠٠٢	٧
المجموع		٤٣

عينة البحث

وقع اختيار البحث على عينة قصدية تتمثل في اثنين من كل دفعة بالنسبة للطلبة الخريجين و مجموع طلبة كل من المرحلتين الثالثة و الرابعة مضافا اليها . وهي عينة مناسبة من المجتمع الاصلي حيث يتلخص توزيع اداة البحث (الاستبيان) على الطلبة الذين بلغ عددهم (٢٤) طالب وفقا للجدول الاتي :-

الدفعات	عدد الطلبة الكلي	عينة البحث
الدفعة الاولى	٧	٢
الدفعة الثانية	٦	٢
الدفعة الثالثة	٤	٢

الدفعة الرابعة	١٢	٢
الدفعة الخامسة	٤	٢
المرحلة الثالثة	٧	٧
المرحلة الرابعة	٧	٧
المـــــــــجموع	٤٣	٢٤

فكانت نسبة الطلبة الخريجين تمثل٤٨% من مجموع عينة البحث وكانت نسبة الطلبة المطبقين هي ٥٢% من مجتمع عينة البحث.

أداة البحث

اعتمدت طريقة الاستبيان الذي هو ((وسيلة للحصول على اجابات من عدد من الاسئلة المحدودة و المكتوبة و التي ترسل بالبريد او أي وسيلة اخرى الى عينة ، ويطلب من تلك العينة الاجابة عليها))"٥٨" . وتعتبر اداة الاستبيان من اكثر الادوات استخداما في البحوث التربوية و النفسية و الاجتماعية وبها يستطيع الباحث الوصول الى اجابات منطقية وعلمية في البحث وتحليلها بطرق موضوعية للوصول بنتائجها لحل مشكلة البحث و الاجابة عن فرضياته الخاصة باسلوب ابتعاد الطلبة عن اخراج هذه المسرحيات . وقد اتبعت عدة خطوات لبناء استمارة الاستبيان حيث اختلاف النوع المقيد من انواع الاستبيان و الذي تكون فيه الاجابة محددة بثلاث اختيارات يجيب عليها افراد العينة المختارة وهي كالأتي :-

١- في البداية تم الاطلاع على المفردات المقررة للمناهج الدراسية الخاصة بقسم الفنون المسرحية / فرع الاخراج, خلال سنوات التخصص الثلاث مع التركيز على مفـردات مادة الاخراج النظرية و العمليـة لكافـة المراحـل ، و الدروس المساعدة لها لبغية معرفة المساحة المخصـصة لمادة الكلاسيكية الاغريقية فيها .

٢- تم اجراء مجموعة مـن المقـابلات مـع الاسـاتذة المختصين في مجال الفنون المـسرحية واسـاتذة مـادة العلوم التربوية و النفسية بالاضافة الى بعض من طلبـة الكلية و حتى مجموعة من الخريجين و العـاملين فـي مجال الاخراج المسرحي و الانجازات الفنية .

٣- بناءا على ماسبق وضعت مجموعة مـن الاسـئلة و البالغة ستة عشر سؤالا ، كما تم التاكيد علـى اهميـة و وضوح وبساطة الاسئلة كي تكون مفهومة مـن عينـة البحث وان لا تكون محتوية على افكار متعددة حيث ينبغي ان يركز السؤال على فكرة تخـص موضـوعة البحـث ومشكلته .

صدق الأداة

إن الصدق في الدراسات التربوية و النفسية يعني ((ان الاداة قادرة على قياس ما وضـعت مـن اجلـه))"٥٩". بهدف التحقق من هذا لجأ الباحثان الـى طريقـة لجنـة المحكمين(*) الذين يمثلون مجموعـة مـن الخبـراء و المختصين في الدراسات التربوية والنفسية فـضلا عـن اساتذة مختصين في الفنون المسرحية حيث يتم عـرض فقرات الاستبيان المعدة و المكونة من ستة عشر سـؤالا على طبقة المحكمين البالغ عددهم اربعة موزعين علـى الشكل التالي :-

١- استاذ مختص بالدراسات التربوية و النفسية

٢- ثلاثة اساتذة مختصين بالفنون المسرحية

وقد تم التاكيد على تنوع الاختصاصات للوصول الى اسئلة تكون صالحة للقياس لغرض الوقوف عل دراسة هذا الابتعاد في ضوء ملاحظات و تعديلات السادة المختصين الخبراء. ثم تعديل نموذج الاسئلة لتأخذ شكلها شبه النهائي و المكون من اربعة عشر سؤالا مقدمة بالشكل التالي :-

اولا / اسئلة خاصة وكانت كما ياتي :

١- سؤال يدور حول ما اذا كان هناك رغبة جدية في الاشراف على مادة التطبيقات المختبرية و المشروع و دور الاشراف على الطالب.

(*) لجنة المحكمين تتألف من :

١- ا.م.د. طارق العذاري / كلية الفنون / جامعة البصر ة

٢- ا.م.د. عبد الكريم عبود / كلية الفنون / جامعة البصرة

٣- ا.م.د. مجيد حميد الجبوري / كلية الفنون / جامعة البصرة

٤- ا.م.د. حسين زيد الراضي / كلية التربية / جامعة البصرة

٢- سؤال يتعلق برغبة الطالب الحقيقية في اخراج عمل مسرحي كلاسيكي اغريقي .

ثانيا / الاسئلة العامة : وتتضمن هذه الفقرة مجموعة من الاسئلة والتي تدور حول مفردات المناهج الدراسية المقررة والمساحة التي اعطتها هذه المفردات للكلاسيكية الاغريقية و مدى استفادة الطالب منها .

ثالثا / اسئلة التحديد : وهي اسئلة يطرحها الباحثان للتمكن من معرفة ما اذا كان الطالب " عينة البحث" يعرف كيف يتعامل مع المسرحية الكلاسيكية الاغريقية على خشبة المسرح . وبعد لتعديل تم عرض الاستمارة على السادة الخبراء وصياغتها بالشكل النهائي المقدم لعينة البحث المنتخبة للاجابة عليها كما مبين في الجدول الملحق رقم (٢)

تطبيق الأداة

وهنا انتقل البحث من مرحلته النظرية الى مرحلته التطبيقية العملية بعد ان اخذت الاستمارة شكلها النهائي . وبعد مطابقة الخبراء و التأكيد على صدقها و ثباتها . حيث تم توزيع استمارة الاستبيان على الطلبة الخريجين عينة البحث و الطلبة المطبقين في الكلية ، وطلب منهم الاجابة على انفراد بعد توضيح الاجابات و السماع الى الاستفسارات حول بعض نقاط الاسئلة و بعدها جمعت الاستمارات حال انتهاء الطلبة من الاجابة عليها . وقد عمد البحث في تطبيقه وجمع بياناته على المقابلات الشخصية دون اللجوء و للاستعانة بالآخرين حيث ان هذا التطبيق الفردي ((يعد افضل الطرق لان الباحث هو الذي اعد الاستمارة ويعرف مشكلاتها المنهجية و مضامين بنودها وقيامه بتنفيذ التطبيق يضمن لنا صدق التطبيق و ربما هدف الاستجابة))"٦٠". وقد اعتمدت طريقة النسبة المئوية كوسيلة لجمع البيانات و معالجتها و تحليلها و مناقشتها وهي طريقة علمية تستخدم في اغلب البحوث النفسية و التربوية حيث يتم استخراج النسبة بالشكل التالي :-

$$? = \frac{\text{مج}}{\text{ع}} \times ١٠٠$$

حيث ان :

? = النسبة المئوية

مج = مجموع الاجابات

ع = عينة البحث

علما ان الوسط الحسابي المستخدم في البحث هو (١+٥٠) كمعدل عام ينطبق على كافة فقرات الاستبيان .

نتائج البحث و مناقشتها

اولا / الاسئلة التي تخص الطلبة (الاسئلة الخاصة)

١- الديك الرغبة في اخراج مسرحية كلاسيكية ؟

كانت الأجوبة الأولية هي كما يلي : الأجوبة بعد الاقتراحات

موافق	٢	٤%	موافق		٥٠%
الى حد ما	٨	٣٧%	الى حد ما	٤	١٦%
غير موافق	١٤	٥٩%	غير موافق	٦	٢٥%

في الاجوبة الاولية كانت نسبة ٥٩% من مجموع اجوبة عينة البحث تمثل عدم رغبة الطلبة باخراج هذا النوع من المسرحيات ، وهذه النسبة هي اعلى من الوسط الحسابي الذي اقترحه الباحثان و المتمثل بنسبة ١٥% . الا ان البحث عندما اعاد الكرة وطرح السؤال مرة اخرى فيما لو كان للطالب رغبة باخراج هذه المسرحيات فيما لو ان الكلية قامت بتوفير المستلزمات الضرورية للاخراج فكانت النسبة ٥٠% من مجموع عينة البحث سيقدمون على اخراج هذه الاعمال ، وهنا يصبح السؤال مطابق لما يريد البحث التوصل اليه وهو ان المشكلة تكمن في المحيط الخارجي و الذي يكون بتماس مع الطالب المطبق .

٢- الاشراف المباشر على مادة التطبيقات مهم وضروري لاستكمال شروط الدرس العملي " التطبيقات" ؟

موافق	١٠	٤٢%
الى حد ما	٥	٢٠%
غير موافق	٩	٣٨%

في هذه الاجابات نجد ان اعلى نسبة كانت موافقة وقدرها ٤٢% من مجموع الاجوبة الا انها اقل بكثير من الوسط الحسابي الذي افترضه البحث أي ان هناك اختلاف في فهم الطالب لهذا السؤال ، وهذا يعني ان السؤال لم يحقق الغرض ولم ينطبق على المشاكل .

ثانيا / الاسئلة العامة : التي تخص المناهج الدراسية الاساسية و ساعاتها العملية

١- مفردات مادة الاخراج كافية لفهم كيفية اخراج المسرحيات الكلاسيكية الاغريقية ؟

وكانت الإجابات بالاتي:-

موافق	١٢	٥٠%
الى حد ما	٧	٣٠ %
غير موافق	٥	٢٠%

نجد ان نسبة موافق والمتمثلة بـ (٥٠%) من مجموع اجوبة الطبلة عينة البحث مقاربة للوسط الحسابي الذي اقترحه البحث (١٥%) وهذا يعني ان مفردات المنهج كافية لحد معين الا انها تحتاج الى تعديل وتركيز واضافة وايضاح لبعض الجوانب الغامضة على الطالب . في حين ان الباحثان عند اطلاعهما على المنهج وجدا ان ساعات الدروس النظرية الخاصة بطلبة الاخراج ، كمواد اختصاص لم تعطي للكلاسيكية القديمة حقها وانما اعتمد الطالب على معلومات من خلال دراسته في المرحلة الاولى عام من مواد نظرية عن المسرحية الاغريقية . وهنا يظهر ان هناك تباين بين اجابات الطلبة و ما توصل اليه الباحثان من نتائج من خلال متابعة المفردات اللمنهجية الدراسية ، الا ان النتيجة او الحصيلة النهائية تؤكد ان مفردات المنهج بحاجة الى تعديل و اهتمام اكثر.

٢- الساعات العملية كافية للتدريب على اخراج المسرحيات الكلاسيكية ؟

فكان النتيجة كما يلي :-

موافق	٢	٨%
إلى حد ما	٦	٢٥%
غير موافق	١٦	٦٧%

كانت النسبة غير موافق تمثل ٦٧% من من مجموع اجابات الطلبة وهي نسبة اعلى من الوسط الحسابي المقترح ، وهنا يعني ان اغلب الطلبة لا يستفيدون من ساعات الدروس العملية للتدريب على اخراج الكلاسيكيات القديمة وعليه يجب الاهتمام اكثر بالمادة العملية و الاستفادة منها بما يخدم تدريب و تعليم الطالب عل كيفية التعامل مع مثل هذا انوع من العروض. وهنا وافقت الاجابات سؤال البحث و اصبحت ساعات المادة العملية غير مستغلة بشكل جيد تمثل احد المشاكل التي يعانيها الطالب و التي تسببت له بالابتعاد عن المسرحيات الاغريقية .

٣-الدروس المساعدة " الماكياج / الاضاءة / الازياء / المناظر / التذوق" تعد للكلاسيكية القديمة اهمية وتخصص لها مفردات نظرية وعملية كافية ؟

كانت النتائج كما يلي :-

موافق	١	٤%
الى حد ما	٢	٨%
غير موافق	٢١	٨٧%

وهذا يعني ان اغلبية الاجوبة قد ظهرت اعلى بكثير من المعدل الحسابي المقترح ، حيث ان ٨٧% من مجموع الطلبة عينة البحث يؤكدون ان هذه المواد لم تفدهم في أي موضوع يخص الكلاسيكية الاغريقية لانها لم تخصص لها مادة نظرية غنية و ساعات نظرية و عملية كافية . اصبحت الان هذه المواد وفق هذه النتائج تشكل احد الاسباب التي أدت الى ابتعاد الطلبة عن الاقبال الى هذا النوع من المسرحيات وهنا كانت الاجوبة تتوافق مع ما حصل علية البحث نتائج اثناء اطلاعه على مفردات المناهج الدراسية .

٤-استيعاب الدروس النظرية والقدرة على فهمها عمليا ؟

كانت الاجوبة كآلاتي:-

موافق	١٥	٦٢%
إلى حد ما	٧	٤٠%
غير موافق	٢	٨%

إن نسبة ٦٢% من مجموع اجابات الطلبة عينة البحث تؤكد على مصداقية السؤال وهو ان الاغلبية يستوعبون الدروس والمواد النظرية ويستوعبونها عمليا ، حيث ان النسبة جاءت اعلى بكثير من المعدل المقترح للوسط الحسابي ، وهي اذن احد اسباب ابتعاد الطلبة

ثالثا / اسئلة التحديد

١- طول الحوارات تشكل عائقا امام اختيارك للمسرحية الاغريقية؟

وكانت الاجابة كآلاتي:

موافق	١٤	%٥٩
الى حد ما	صفر	صفر%
غير موافق	١٠	% ٤١

هنا نجد ان نسبة ٥٩% من مجموع اجوبة الطلبة عينة البحث وهي نسبة اعلى من معدل الوسط الحساب المقترح، يؤكدون على ان احد اسباب ابتعادهم عن المسرحيات الاغريقية هو طول حواراتها . ونتيجة هذا السؤال تحقق ما ذهب اليه البحث في ان هناك مشاكل يعانيها الطالب المطبق . لو ان الطالب قد تعلم كيف يختزل من الحوارات بشكل متقن لما شكل له عائق .

٢- وجود الجوقة يعوق اخراج المسرحية الكلاسيكية الاغريقية؟

وكانت الاجوبة كألاتي:-

موافق	١٦	%٦٧
الى حد ما	٢	% ٨
غير موافق	٦	%٢٥

كانت نتيجة الاجابات تتمثل في ان ٦٧% من عينة البحث يؤكدون ان الجوقة تشكل عائقا يصعب التغلب عليه وان هذه النتيجة اعلى من معدل الوسط الحسابي المقترح . اذن هناك مشكلة فيما يخص دور الجوقة. وايضا هذا السؤال جاء مطابق لمل توصل اليه البحث من مشاكل وان سبب ظهور هذه النتيجة ناتج عن قلة معرفة الطلبة في كيفية تعاملهم مع المجاميع على خشبة المسرح.

٣- نقص الاكسسورات وصعوبة تنفيذ الديكور يعوقان إخراج المسرحية الكلاسيكية الإغريقية؟

وكانت الاجوبة كألاتي:-

موافق	١٥	%٦٢
الى حد ما	٩	%٣٨
غير موافق	صفر	صفر%

ان نسبة ٦٢% من مجموع اجابات الطلبة عينة البحث يؤكدون على ان احد اسباب الابتعاد عن المسرحيات الاغريقية هو نتيجة لصعوبة تنفيذ الديكور . ان هذه النسبة اعلى بكثير من معدل الوسط الحسابي المقترح ، ونرجع ايضا بهذا الى المعرفة العلمية التي يفتقر لها الطالب حول الديكور او المناظر التي تعرض بها المسرحيات الكلاسيكية القديمة ، فلو كان الطالب يعرف بصورة دقيقة انعدام الديكور وثبات المنظر هو من السمات المميزة للعروض الاغريقية لما تردد لحظة في تقديم هذا النوع من المسرحيات .

٤- عدم توفر الاضاءة بصورة متكاملة يعوق اخراج المسرحيات الكلاسيكية الاغريقية؟

وكانت الاجابات كالآتي :

موافق	١٣	%٥٤
الى حد ما	٥	%٢١
غير موافق	٦	%٢٥

هذا يعني ان نسبة ٥٤% من مجموع اجابات الطلبة عينة البحث يؤكدون على ان احد اسباب الابتعاد عن المسرحيات الاغريقية يتمثل في عدم توفر الاضاءة المناسبة لها ، وهذا ما يؤكد على ان الطالب تنقصه المعرفة العلمية في هذا المجال خصوصا وان المسرحيات الاغريقية لا تحتاج سوى اضاءة فيضية لانها كانت تقدم نهارا .

٥- عدم توفر الموسيقى يعوق اخراج المسرحيات الاغريقية القديمة ؟

كانت الاجابات كألاتي:

موافق	١٣	% ٥٤
الى حد ما	٧	%٣٠
غير موافق	٤	%١٦

نجد ان نسبة ٥٤% من مجموع اجابات الطلبة عينة البحث اعلى من معدل الوسط الحسابي المقترح ويؤكد على ان احد اسباب ابتعادهم عن هذا النوع من المسرحيات هو عدم توفير الموسيقى وعدم معرفتهم بالنوع الذي يجب استخدامه او البدائل المقترحة له ، وهذا ايضا يؤكد نقص معرفة الطالب العلمية بسبب عدم اهتمام مفردات مادة التذوق الموسيقي لهذا النوع من الاعمال .

٦- قلة اعداد الطلبة يعوق اخراج المسرحية الاغريقية ؟

وكانت الاجوبة كألآتي:-

موافق	٢٠	%٨٤

الى حد ما	صفر	صفر%
غير موافق	٤	١٦%

ان نسبة ٨٤% من مجموع اجابات الطلبة وهي نسبة اعلى من معدل الوسط الحسابي يؤكدون على ان اهم اسباب ابتعادهم عن هذا النوع من المسرحيات هو قلة اعداد الطلبة في القسم لاسيما و ان الجوقة تحتاج الى اعداد كبيرة من الطلبة .

٧- القاعات في الكلية صالحة لاخراج مسرحيات كلاسيكية إغريقية ؟

كانت الأجوبة كالآتي:-

موافـــق	٦	٢٥%
الى حد مـــا	صفر	صفر %
غير موافق	١٨	٧٥%

نجد ان نسبة ٧٥% من مجموع اجابات الطلبة تؤكد عدم صلاحية القاعات الدراسية لاخراج هذا النوع من المسرحيات وهي نسبة اعلى من معدل الوسط الحسابي المقترح مما يؤدي الى ابتعادهم عنها .

٨- الإيقاع والحركة البطيئة من اسباب ابتعاد الطلبة عن اخراج المسرحيات الإغريقية القديمة ؟

كانت الإجابات كالآتي :-

موافق	١٧	٧٢%
ا لى حد ما	٥	٢٠%
غير موافق	٢	٨ %

نجد ان نسبة ٧٢%من مجموع الطلبة عينة البحث وهي نسبة اعلى من الوسط الحسابي العام المقترح تؤكد على ان احد اسباب الابتعاد عن هذه المسرحيات هو الحركة البطيئة ، وهذا ما يدلل على ان الطالب لا يعرف لماذا كانت الحركة بطيئة . راجع الملحق .C. نستنتج من ذلك ان نسبة (٩٨%) من الاسئلة كانت مطابقة لما يريد البحث الدلالة عليه ، وهو ان هناك بالفعل جملة اسباب ادت الى ابتعاد الطلبة المطبقين عن هذه المسرحيات .

النتائج

١- ٨٧% اسباب تتعلق بالدروس المساعدة و التي لا تعطي للكلاسيكية اهمية .

٢- ٨٤% اسباب تتعلق بقلة اعداد الطلبة في القسم.

٣- ٧٥% اسباب تتعلق بعدم صلاحية القاعات

٤- ٧٢% اسباب تتعلق بالحركة البطيئة والايقاع البطيء.

٥- ٦٧% اسباب تتعلق بوجود الجوقة ، اضافة الى قلة ساعات المواد العملية ،وعدم فهم الطالب لها.

٦- ٦٣% اسباب تتعلق بصعوبة تنفيذ الديكور.

٧- ٦٢% اسباب تتعلق بفهم الدرس نظريا وعدم معرفته عمليا .

٨- ٥٩% اسباب تعلق بطول الحورات في المسرحية، وعدم رغبة الطالب بأخراج هذا النوع من المسرحيات.

٩- ٥٤% اسباب تتعلق بعدم توفر الموسيقى و الاضاءة.

١٠ - ٥٠% اسباب تتعلق بعدم كفاية المادة النظرية.

ومن هذا يمكن ان نحدد وبشكل دقيق اسباب الابتعاد و التي هي :-

١- اسباب تتعلق بقلة مفردات مادة المنهج

٢- اسباب تتعلق بالمعرفة العلمية .

٣- اسباب تتعلق بالمزاج الشخصي للطالب .

٤- اسباب تتعلق بالإمكانيات المتوفرة في الكلية.

٥- اسباب تتعلق بالمستوى العام للطلبة.

التوصيات و المقترحات

١- الاهتمام بمفردات المناهج الدراسية الخاصة بالدروس الاختصاص الاساسية (فن الاخراج / اساليب التمثيل / اساليب الاخراج) لفرع الاخراج وتطويرها بما يخدم عملية تطوير المعلومات النظرية للطالب المطبق فيما يخص الكلاسيكية الاغريقية او المذاهب المسرحية الاخرى .

٢- التأكيد على استفادة الطلبة من ساعات الدروس العملية الاساسية (فن الاخراج / اساليب التمثيل / اساليب الاخراج) وتعليم الطالب كيفية التعامل مع الاعمال الكلاسيكية الاغريقية من خلال اخراج مسرحيات من هذا النوع على نطاق ساعات هذه الدروس وبأشراف أساتذة المواد الاختصاص.

٣- معالجة قلة اعداد الطلبة في مادة التطبيقات المختبرية من خلال إضافتها لطلبة المرحلة الاولى حتى تساعد الطالب في تطبيق ما تعلمه من مادة نظرية في تاريخ المسرح / مبادئ الاخراج / التمثيل ، ليس للكلاسيكية فحسب بل لكافة المذاهب الاخرى ، اضافة الى ان دخول مادة التطبيقات للمرحلة الاولى سوف يسد النقص الحاصل في اعداد الطلبة الممثلين شرط ان يقتصر اداء الطالب على الادوار الثانوية فحسب .

٤- الاهتمام بالدروس المساعدة (الماكياج / الاضاءة / المناظر / الازياء / التذوق الموسيقي) من خلال تطوير مفرداتها المنهجية النظرية بما يخدم مصلحة الطالب العلمية، اضافة الى التأكيد على ساعاتها و توظيفها بالشكل العلمي السليم حتى يتاح للطالب تطبيق ما تعلمه من مادة نظرية فيه ولا ضرر من الاستعانة بطلبة من قسم الفنون التشكيلية في التصميم و المساعدة في صناعة الاقنعة والازياء المستخدمة آنذاك بشكلها البسيط.

٥- عرض مجموعة من المسرحيات الكلاسيكية الاغريقية عن طريق الاشرطة المسجلة بغية تعريف الطالب على الاسلوب ألطرازي الذي كانت تقدم فيه المسرحيات القديمة وبعدها اطلاع الطال على الرؤى الحديثة لاخراج هذا النوع من المسرحيات.

٦- في حالة اخراج الطالب لهذا النوع من الاعمال يقترح ان يوفر القسم مجموعة من المستلزمات الخاصة بالديكور والازياء والموسقى لمساعدة الطالب في اجتياز عقبة الاخراج.

٧- تعاون الطالب المطبق مع الاستاذ المشرف في مسألة اختزال الحوارات في النص بما يخدم تسهيل عملية الاخراج.

٨- اضافة مادة المذاهب المسرحية للمناهج الدراسية المقررة للمرحلة الثاني /اخراج، حتى يتسنى للطالب القدرة على التمييز بين المذاهب المسرحية واساليب اخراجها.

الهوامش

(١)البستاني ، منجد الطلاب (بيروت : دار المشرق ١٩٨٦) ص٣٧.

(٢)محمد الرازي ، مختار الصحاح (الكويت :دار الرسالة ١٩٨٣) ص ٥٧

(٣) صالح العلي ، امينه شيخ سليمان الاحمد ، المعجم الصافي في اللغة العربية (الرياض مطابع الشرق الاوسط)ص٤٦.

(٤) لويس معلوف اليسوعي، المنجد في اللغة والادب و العلوم (بيروت : المطبعة الكاثوليكية ١٩٢٧) ص ٥٢٥.

(٥)مجدي وهبه ، كامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في الادب واللغة (بيروت : مكتبة لبنان ١٩٨٤) ص٨٩.

(٦)ابراهيم متي، معجم المصطلحات الادبية (الجمهورية التونسية : التعاضدية للطباعة و النشر ١٩٨٦) ص ١١١.

(٧)سمير عبد الرحيم الجلبي ، معجم المصطلحات المسرحية (بغداد : دار المأمون ١٩٩٣) ص ٤٥.

(٨)جميل نصيف التكريتي ، المذاهب الادبية (بغداد : دار الشوون الثقافية العامة ١٩٩٠) ص٩.

(٩)علي جواد الطاهر ، الخلاصة في مذاهب الادب الغربي (بغداد : دار الجاحظ ١٩٨٣) ص١٦

(١٠)ينظر ، ارسطو ، فن الشعر ، ترجمة ، ابراهيم حماده (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٧) ٢

* المدرسة الاتباعية / اسلوب من الكتابة تطور في القرن السابع عشر و الثامن عشر ، تمسك بقواعد الشكل المنسوب الى العهود الكلاسيكية تمسكا صارما وقد اشتهر ذلك الاسلوب بالتحكم في الانفعال و رشاقة القول ودقة ومراعاة الوحدات الثلاث دون تجاوزات في الفهم المشترك و النزعة العلمية و المنطق.

(١١)ينظر ، فائق الحكيم، تاريخ المسرح (بغداد : مطبعة الجامعة ١٩٧٩) ص١١٢-١١٣.

(١٢)ينظر ، شلدون تشيني ، تاريخ المسرح في ثلاثة آلاف سنة ، ترجمة ،دريني خشبة (القاهرة : المؤسسة العامة للتاليف و النشر ١٩٦٣)ص٤٩.

(١٣)ينظر ، مولين مريشنت ، الكوميديا و التراجيديا ،ترجمة ، على احمد (الكويت : منشورات عالم المعرفة ١٩٧٩)ص٢٠٨.

(١٤)ينظر ، عبد الواحد وافي ، الادب اليوناني القديم (القاهرة : دار المعارف١٩٦٠) ص١٤-١٦.

(١٥) بنظر محمد صقر خفاجه ، دراسات في المسرحية اليونانية (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية د.ت)ص٢.

(١٦)الاردس نيكول ، المسرحية العالمية ج١،ترجمة دريني خشبة (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية د.ت) ص٩.

(١٧)محمد صقر خفاجة ،تاريخ الادب اليوناني (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٦) ص٣١.

(١٨)سوفوكلس ، انتيجونا ، ترجمة علي الراعي (الكويت :وزارة الاعلام ١٩٧٣) ص٦٢.

(١٩)ينظر ، الارداس نيكول ، مصدرسابق ص ٨٤.

(٢٠)الاردس نيكول ، علم المسرحية ، ترجمة، دريني خشبة (القاهرة :مكتبة الاداب ١٩٦١) ص٩.

(٢١)ارسطو ، فن الشعر ، مصدر سابق ،ص٩٥.

(٢٢)ينظر ، المصدر السابق نفسه ،ص٩٦.

(٢٣)سمير عبد الرحيم الجلبي ،معجم المصطلحات المسرحية ،مصدر سابق ، ص ١٨٠.

(٢٤)ينظر مجيد حميد الجبوري ، الحبكة في المسرحية الحديثة ، أطروحة دكتوراه(البصرة : كلية الاداب ١٩٩٧) ص٥٥

(٢٥)ينظر ، جميل نصيف التكريتي ،قراءة و تأملات في المسرح الاغريقي (بغداد : وزارة الثقافة والاعلام ١٩٨٥) ص١٦١.

(٢٦)ينظر ، جون رسل ، الموسوعة المسرحية ، ترجمة ، سمير عبد الرحيم الجلبي (بغداد : دار المأمون ١٩٩١) ص٥٢٤.

(٢٧)محمد مندور ، الكلاسيكية و الاصول الفنية للدراما (القاهرة : دار مصر للطباعةوالنشر د.ت) ص٢٣.

(٢٨)ينظر ،سوفوكلس، انتيجونا ، ترجمة ، علي حافظ (الكويت : وزارة الثقافة و الاعلام١٩٧٣)ص ١٣٠-١٦٥.
(٢٩)مارجوري بلوتن ، تشريح المسرحية ، ترجمة، دريني خشبة (القاهرة مكتبة الانجلو المصرية ١٩٥٩) ص١٣٦.
(٣٠)د.فوزي مهدي احمد ،المفهوم التراجيدي والدراما الحديثة (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاي ١٩٨٦) ص٢٥.
(٣١)ينظر ، رشاد رشدي ، الدراما من ارسطو الى الان (بيروت : دار العودة ١٩٧٥) ص٣٧.
(٣٢)ينظر ،سوفوكلس ، انتيجونا ، مصدر سابق ،ص ١٣٠-١٥٦.
(٣٣)ينظر ، جميل نصيف التكريتي ،قراءة وتأملات في المسرح الاغريقي ، مصدر سابق, ص٢١٠.
(٣٤)ينظر ، محمد مندور ، الكلاسيكية و الاصول الفنية للدراما ، مصدر سابق ،ص ٢٠.
(٣٥)حسين رامزمحمدرضا ، الدراما بين النظرية و التطبيق (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات و النشر ١٩٧٢) ص٦٣٤
(٣٦) د. كمال عيد : سينوغرافيا المسرح عبر العصور (القاهرة : الدار الثقافية للنشر ١٩٩٨) ص٣٠.
(٣٧)ابراهيم حمادة ، معجم المصطلحات الدرامية (القاهرة : المؤسسة العمامة للتأليف و النشر و الترجمة ١٩٦٦)ص١٢١.
(٣٨)دريني خشبة ، اشهر المذاهب المسرحية ،مصدر سابق، ص ١٩.
(٣٩)ينظر ، شلدون تشيني ، تاريخ المسرح في ثلاثة الاف سنه ، ترجمة : دريني خشبة (القاهرة : المؤسسة العامة للتاليف و النشر و الطباعة د.ت)ص٨٣.
(٤٠)ينظر ، يوربيدس ، الضارعات ، ترجمة علي حافظ (القاهرة : المؤسسة المصرية العامة للتأليف و الترجمة و النشر ١٩٦٩)ص٤٥٨.
(٤١)رامز محمد رضا ، الدراما بين النظرية و التطبيق ، المصدر السابق ، ص٤٥٨.
(٤٢)ينظر ، ملتون ماركس ، المسرحية كيف ندرسها ونتذوقها ، ترجمة ، منير مندور (بيروت : دارالكتاب العربي ١٩٦٥) ص٦٣
(٤٣)لويس مليكة ،الديكور المسرحي (القاهرة :المؤسسة العامة للتاليف والنشر ١٩٩٠) ص١٤.
(٤٤)جميل نصيف التكريتي ، قراءة وتأملات في المسرح الاغريقي (بغداد : وزارة الثقافة و الاعلام ١٩٨٥)ص٣٣٨-٣٣٩
(٤٥)لويس فاراجاس ، المرشد الى فن المسرح ،ترجمة ، احمد سلامة(بغداد :دار الشؤون الثقافية العامة د.ت)ص٢٥.
(٤٦)ينظر ،مليت وبنتلي ، فن المسرحية ، ترجمة صدقي خطاب واخرون (بيروت : دار الثقافة ١٩٨٦)ص٦٨.
(٤٧)ينظر ، المصدر نفسه ، ص٥٨.
(٤٨)جيمس لافر ، الدراما ازياؤها ومناظرها ،ترجمة مجدي فريد(دمشق منشورات وزارة الثقافة والارشلد القومي ١٩٧٩)ص٢٢
(٤٩)فيتو باندولفي، تاريخ المسرح، ترجمة الاب الياس زحلاوي(دمشق: منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي١٩٧٩)ص٥٦-٥٧.
(٥٠)ينظر ، شلدون تشيني ، تاريخ المسرح في ثلاثة الالاف سنة، مصدر سابق ،ص٩٢.
(٥١)عبد الكريم عبود المبارك ، الحركة ودلالاتها الفكرية و الجمالية في العرض المسرحي، رسالة ماجستير (بغداد: كلية الفنون الجميلة ١٩٩٢)ص٨٢.
(٥٢) فيتو باندولفي، تاريخ المسرح ،مصدر سابق ،ص٦٠.
*هناك ثمانية وعشرون نوعا من الاقنعة التراجيدية/٦للشيوخ/٨للصبيان/ ٣للرقيق/ ١١للنساء/ اما الاقنعة الكوميدية/٩للمسنين/ ١١للصبيان/ ٧للرقيق/ ١٤للنساء/ اما الاقنعة الساتيرية فعددها اربعة وهي /ذي الشعر الأبيض/ قناع ملتحي/ قناع اسود/ رجل مسن .
(٥٣)اديون ديور ،فن التمثيل الافاق والاعماق،ترجمة مركز اللغة والترجمة(القاهرة: اكاديمية الفنون ١٩٦٢)ص٧٨.
(٥٤)جيمس لافر ، الدراما ازياؤها ومناظرها، مصدر سابق،ص٢٨
(٥٥) فيتو باندولفي، تاريخ المسرح ،المصدر السابق ،ص٧٢.
(٥٦)د.فوزي مهدي احمد ،المفهوم التراجيدي والدراما الحديثة ، مصدر سابق،ص٧٢
(٥٧)فؤاد حطاب بدر،المشكلات التقنية في العرض المسرحي العراقي ، رسالة ماجستير (بغداد : كلية الفنون الجميلة١٩٩٠) ص٣٥ .
(٥٨)محمد سعيد ابو طالب ، علم مناهج البحث، ط١، الاسس العامة (الموصل : دار الحكمة للطباعة و النشر ١٩٩٠)ص١١٣.
(٥٩) مصطفى الامام و اخرون ، القياس و التقويم (بغداد : دار الحكمة للطباعة و النشر ١٩٩٩) ص ٥٧
(٦٠)محمد سعيد ابو طالب ، علم مناهج البحث ، مصدر سابق ، ص١٥٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة البصرة

كلية الفنون الجميلة

قسم الفنون المسرحية

م/ استمارة استبيان

الاستاذ الفاضل **المحترم**

تحية طيبة.....

يروم الباحثان بدراستهما الموسومة (اسباب ابتعاد الطلبة عن اخراج المسرحيات الكلاسيكية القديمة) لطلبة قسم الفنون المسرحية / كلية الفنون الجميلة / جامعة البصرة . وقد اعتمدا في تحديد فقرات الاستبيان على مصادر متنوعة : منها الاطلاع على ا لمفردات النظرية لمادة الاخراج المسرحي , وعدد الساعات العملية لاخراج المشاريع المسرحية والدروس المساعدة لها , فضلا عن الاطلاع على بعض المسرحيات العالمية ومقارنة مضامينها ونصوصها وما تتضمنه من عناصر مهمة في مكوناتها لاخراجها كعمل مسرحي متكامل . ونظراً لما يتمتع به شخصكم الكريم من خبرة ودراية في هذا المجال نود ان تكون من بين الاعضاء المحكمين الذين يقررون صلاحية الفقرات او عدم صلاحيتها , بوصفها فقرات تكشف عن اسباب الطلبة المطبقين , وعن اختيارهم لاعمال مسرحية كلاسيكية اغريقية كمخرجين لها . لذا نضع بين أيديكم وتحت رعايتكم الكريمة هذه الفقرات راجين وضع علامة (صح) في الحقل المناسب اذا كانت الفقرة صالحة . علما ان الاجابة على فقرات الاستبيان الخاصة بالطلبة تكون من خلال وضع علامة (صح) في الحقل المناسب من اصل ثلاث حقول وهي كالاتي (موافق , إلى حد ما , غير موافق) .

ومن دواعي سرورنا وسعادتنا ان تضيف او تحذف او تعدل ما ترونه مناسبا لما يحقق هدف هذه الدراسة . مع جزيل الشكر لجهودكم وتوصياتكم وسعة صدركم وصبركم الجميل ، ويعد تفضلكم هذا خدمة جليلة للبحث العلمي .

والله الموفق

الباحثان

ملحق رقم (١) يمثل الاستبيان بصيغته الاولية

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة
١	لا رغبة لديه باخراج مسرحية كلاسيكية		
٢	مفهوم الكلاسيكية غامض وغير واضح		
٣	مفردات مادة الإخراج كافية لفهم كيفية إخراج المسرحيات الكلاسيكية		
٤	الساعات العملية كافية للتدريب على إخراج المسرحيات الكلاسيكية		
٥	الدروس المساعدة (الماكياج/الأزياء المسرحية/الإضاءة المسرحية/المناظر المسرحية/التذوق الموسيقي) تعد للكلاسيكية ذات أهمية وتخصص لها مادة كافية		
٦	الإشراف على مادة التطبيقات يتمم العمل المسرحي		
٧	طول المسرحية (خمس فصول او اكثر) يعوق أخراج المسرحية الكلاسيكي		
٨	الإيقاع و الحركة البطيئان من أسباب ابتعادك عن إخراج العمل المسرحي الكلاسيكي		
٩	نقص الإكسسوارات وصعوبة تنفيذ الديكور يعوقان إخراج العمل المسرحي الكلاسيكي		
١٠	ضرورة توفير الجوقة يعوق اخراج المسرحية الكلاسيكية		
١١	لا داعي لوجود الجزقة في المسرحية الكلاسيكية		
١٢	ان توفر الإضاءة بصورة متكاملة يعوق إخراج المسرحية الكلاسيكية		
١٣	توفر الموسيقى من معوقات اخراج المسرحية الكلاسيكية		
١٤	قلة اعداد الطلبة في القسم يعوق إخراج المسرحية الكلاسيكية		
١٥	الطلبة في الكلية لا يستوعبون معنى الكلاسيكية		
١٦	القاعات في الكلية صالحة لإخراج أعمال كلاسيكية		

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة البصرة

كلية الفنون الجميلة

قسم الفنون المسرحية

م / استمارة استبيان

عزيزي الطالب .. تحية طيبة ..

يروم الباحثان القيام بدراستهما الموسومة (اسباب ابتعاد الطلبة عن اخراج المسرحيات الكلاسيكية الاغريقية) كلية الفنون الجميلة / جامعة البصرة . ولاستكمال شروط البحث العلمي نرجو تفضلكم بالاجابة على الاسئلة الواردة في هذا الاستبيان بدقة وموضوعية خدمة للبحث العلمي . علما ان الاجابات ستكون سرية وخاصة بالبحث حصراً .

مع فائق الشكر والتقدير ....

الباحثان

ملحق رقم (٢) / استمارة الاستبيان

الفقرات	موافق	الى حد ما	غير موافق
١- الديك الرغبة باخراج مسرحية كلاسيكية اغريقية			
٢- مفردات مادة الاخراج كافية لفهم كيفية اخراج المسرحيات الكلاسيكية الاغريقية			
٣- الساعات العملية كافية للتدريب على اخراج المسرحيات الكلاسيكية الاغريقية			
٤- الدروس المساعدة(الماكياج/الازياء/الاضاءة/المناظر /التذوق) تعد للكلاسيكية اهمية وتخصص لها مفردات نظرية وعملية كافية			
٥- الاشراف المباشر واليومي على مادة التطبيقات مهم وضروري لاستكمال شروط الدرس العملي			
٦- طول الحوارات يشك عائق امام اختيارك للمسرحية الكلاسيكية الاغريقية			
٧- الايقاع والحركة البطيئة من اسباب الابتعاد عن اخراج المسرحيات الكلاسيكية			
٨- نقص الاكسسوار وصعوبة تنفيذ الديكور يعوقان اخراج المسرحية الكلاسيكية الاغريقية			
٩- وجود الجوقة يعيق اخراج المسرحيات الكلاسيكية الاغريقية			
١٠- عدم توفر الاضاءة بصورة كافية يعيق اخراج المسرحيات الكلاسيكية الاغريقية			
١١- عدم توفر الموسيقى من معوقات اخراج المسرحيات الكلاسيكية			
١٢- قلة اعداد الطلبة في القسم يعوق اخراج المسرحيات الاغريقية			
١٣- استيعاب الدرس النظري وعدم القدرة على فهمه عمليا			
١٤- القاعات في الكلية صالحة لاخراج الاعمال الكلاسيكية الاغريقية			

ملحق (٣) / اجابات الطلبة

الفقرات	أعداد الطلبة	موافق	النسبة المئوية	الى حد ما	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية
١-الديك الرغبة باخراج مسرحية كلاسيكية اغريقية	٢٤	٢	%٨	٨	%٣٣	١٤	%٥٩
		١٤	%٥٩	٤	%١٦	٦	%٢٥
٢-مفردات مادة الاخراج كافية لفهم كيفية اخراج المسرحيات الكلاسيكية الاغريقية	٢٤	١٢	%٥٠	٧	%٣٠	٥	%٢٠
٣-الساعات العملية كافية للتدريب على اخراج المسرحيات الكلاسيكية الاغريقية	٢٤	٢	%٨	٦	%٢٥	١٦	%٦٧
٤- الدروس المساعدة(الماكياج/الازياء/الاضاءة/المناظر /التذوق)تعد للكلاسيكية اهمية وتخصص لها مفردات نظرية وعملية كافية	٢٤	١	%٤	٢	%٨	٢١	%٨٧
٥- الاشراف المباشر واليومي على مادة التطبيقات مهم وضروري لاستكمال شروط الدرس العملي	٢٤	١٠	%٤٢	٥	%٢٠	٩	%٣٨
٦- طول الحوارات يشك عائق امام اختيارك للمسرحية الكلاسيكية الاغريقية	٢٤	١٤	%٥٩	صفر	صفر	١٠	%٤٢
٧-الايقاع والحركة البطيئة من اسباب الابتعاد عن اخراج المسرحيات الكلاسيكية	٢٤	١٧	%٧٢	٥	%٢٠	٢	%٨
٨-نقص الاكسسوار وصعوبة تنفيذ الديكور يعوقان اخراج المسرحية الكلاسيكية الاغريقية	٢٤	١٥	%٦٢	٩	%٣٨	٦	%٢٥
٩- وجود الجوقة يعيق اخراج المسرحيات الكلاسيكية الاغريقية	٢٤	١٦	%٦٧	٢	%٨	٦	%٢٥
١٠-عدم توفر الاضاءة بصورة كافية يعيق اخراج المسرحيات الكلاسيكية الاغريقية	٢٤	١٣	%٥٤	٥	%٢٠	٦	%٢٥
١١-عدم توفر الموسيقى من معوقات اخراج المسرحيات الكلاسيكية	٢٤	١٣	%٥٤	٧	%٣٠	٤	%١٦
١٢ قلة اعداد الطلبة في القسم يعوق اخراج المسرحيات الاغريقية	٢٤	٢٠	%٨٤	صفر	صفر	٤	%١٦
١٣-استيعاب الدرس النظري وعدم القدرة على فهمه عمليا	٢٤	١٥	%٦٢	٧	%٣٠	٢	%٥٨
١٤-القاعات في الكلية صالحة لاخراج الاعمال الكلاسيكية الاغريقية	٢٤	٦	%٢٥	صفر	صفر	١٨	%٧٥